

## الأداء التدريسي للمعلمين ودوره في تحقيق المهارات الحياتية لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير من وجهة نظرهم

### في ضوء بعض المتغيرات

#### المخلص:

هدفت الدراسة بناء قائمة بأهم المهارات الحياتية المتطلب توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوي، والتعرف على مدى توافر هذه المهارات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير، كما هدفت للتعرف على دور الأداء التدريسي للمعلمين في تحقيق المهارات الحياتية لدى طلابهم. وهدفت أيضاً للكشف عن مدى اختلاف مستوى المهارات لدى الطلاب باختلاف الصف الدراسي، والتخصص. وقد طبقت الدراسة على بعض المدارس الثانوية في منطقة عسير، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٤) طالباً. واستخدم الباحثان استبانته للمهارات الحياتية وأخرى للأداءات التدريسية. وقد توصلت الدراسة إلى (٩) مجالات رئيسية للمهارات الحياتية، كما توصلت إلى أن الطلاب يعتقدون أن (٢) من المجالات الرئيسية للمهارات الحياتية كانت عاليه وصنفت ضمن مستوى ممتاز، وهي: مهارة تقدير الذات والثقة بالنفس، والمهارة التكنولوجية، ويرون الطلاب أن (٦) من المجالات الرئيسية للمهارات الحياتية صنفت بمستوى متوسط، وهي: مهارة التواصل والتفاعل الاجتماعي، ومهارة التفاوض والرفض، ومهارة التقمص العاطفي، ومهارة العمل الجماعي، ومهارة التفكير الناقد وحل المشكلات، ومهارة جمع المعلومات. بينما يرون أن مجال ومهارة التحكم في الذات (ضبط النفس) تعتبر أقل متوسط بالنسبة للمحاور السابقة. وبالنسبة للأداءات التدريسية فقد توصلت الدراسة إلى أن جميع الأداءات التدريسية صنفت بدرجة متوسطة. كما توصلت الدراسة الحالية إلى وجود فروق داله إحصائياً بين مستوى الاداءات التدريسية وبين مستويات المهارات الحياتية، وأن هذا الفرق لصالح الذين أشاروا إلى وجود أداءات تدريسية بدرجة أعلى. كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، بين استجابات طلاب الصف الأول الثانوي واستجابات طلاب الصف الثاني الثانوي تعزى للصف الدراسي. وايضاً توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات مستوى المهارات الحياتية في بعض المهارات لدى طلاب الصف الثاني ثانوي تعزى لاختلاف التخصص الدراسي (علمي، دراسات إنسانية)، الا أن هناك إختلاف بينهم في مهارتين وهما: (التقمص العاطفي و التفكير الناقد وحل المشكلات)، لصالح التخصص العلمي.

الكلمات المفتاحية: الأداء التدريسي، المهارات الحياتية، المرحلة الثانوية.

**Teaching performance of teachers and its role to achieve the life skills among the students of secondary school in Asir Region according to their point of view in light of some variables**

**Abstract:**

The study aimed to build a list of the most important life skills among the students of Secondary schools., and the availability of Life skills among the students of Secondary schools in Asir Region, also the study aimed at reveal the role of teaching performance in order to achive the life skills. Study aimed also to reveal the differences skills between the students of different Study levels. The study was applied on (204) students. The data were collected through a questionnaire about life skills and teaching performance. The study revealed (9) Main points of life skills. The study revealed also that the students Believe that (2) of main fields of life skills were highly classified at excellent level, which are: self-esteem and self-confidence skills, technological skill, also that students believe that (6) of main life skills classified as medial, which are: Social and Interactive skills, Negotiation and Rejection skills, Emotional Reincarnation skills, teamwork skills, Critical Thinking and problem solving skills, Information Collecting Skills. While the students believe that Self-control skills are classified as less than other,. For the teaching performance the study revealed that most of teaching performances classified as medial level. The actual Study revealed also that there is statistical significant difference between level of teaching performance and level of life skills for students who mentioned that teaching performances classified as highly level. Also, there is no statistical significant difference at level (0.05)

between the average of life skills between the responses of the students of 1<sup>st</sup> secondary year and the responses of 2<sup>nd</sup> secondary school year due to study year. Also the study revealed that there is no statistical significant difference at level (0.05) between the average of some life skills among 2<sup>nd</sup> secondary year in cause of different majors (Scientific section, Humanity Studies), but there is statistical significant difference between (2) of life skills, which are "Emotional Reincarnation skills" and " Critical Thinking and problem solving skills" for scientific magor.

**Key words:** teaching performance, Life skills, Secondary schools.

#### المقدمة:

تميز القرن الحادي والعشرين بتطورات في جميع مجالات الحياة، مما فرض مجموعة من المطالب المجتمعية التي ينبغي الوفاء بها من قبل أفراد المجتمع، مما أثر بشكل أو بآخر على أدوار هؤلاء الأفراد لمواكبة هذه التطورات للوفاء بهذه المطالب المجتمعية. وللتربية الدور الأكبر حيث يقع على عاتقها إعداد الأفراد للقيام بأدوارهم وتحقيق هذه المطالب المجتمعية، فلم يعد دور التربية تلقين المعارف وإنما إعداد الأفراد للحياة واكتسابهم مختلف المهارات التي يحتاجونها في ظل هذا التطور المجتمعي، حيث إن تغير ظروف الحياة العامة وما نتج عنه من تغير في ظروف العمل وتزايد متطلباته أصبح من المهم جداً تدريس المهارات الحياتية بشكل عام والمهارات الشخصية والاجتماعية بشكل خاص.

وتعد المدرسة أحد مؤسسات المجتمع ومن روافدها المهمة والتي يمكن من خلالها إعداد أفراد المجتمع ليقوموا بتحقيق مطالبه. وتتصف هذه المطالب بالتزايد مع تزايد مطالب سوق العمل على وجه الخصوص، مما يتوقع مع هذا التزايد قيام منظومة التعليم بإعداد مواطن مؤهلاً ومتميزاً معرفياً ومهنياً وتكنولوجياً للوفاء بمطالب مؤسسات إنتاجية وخدمية تتطلب توافر كفايات متميزة (كامل، ٢٠٠٧). وهذا يتوافق مع الرؤيا العامة للتعليم التي تؤكد على الاحتياج لأفراد يطورون مهاراتهم بشكل يساعدهم في بناء علاقاتهم وإدارة الصراع مع الآخرين، والعمل ضمن فريق، وغيرها من المهارات التي تهيئ كل واحد ليكون فاعلاً ومنتجاً، سواء في حياته العامة أو الخاصة.

والمتمأمل بالتقدم في الوقت الحاضر يجد أن محوره تنمية شخصية الطالب من جميع الجوانب المختلفة. يؤكد ذلك ما تهدف إليه المرحلة الثانوية حيث تهتم بشخصية التلاميذ من جميع جوانبها المختلفة، بما في ذلك الجوانب الاجتماعية وتهيئة الأنشطة والفعاليات التي تمكنهم من التفاعل الصحيح مع بيئاتهم مما يجعلهم قادرين على التوافق الاجتماعي (هرمز، ١٩٨٦). ومن ثم، فقد أكدت العديد من المنظمات والهيئات والندوات على أهمية تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب. ومنها المنظمة العربية للتقافة والعلوم (٢٠٠٢) حيث أكدت على ضرورة الاهتمام بالمهارات الحياتية والعمل على تنميتها، كما أوصت ندوة "المناهج الأسس والمنطلقات" التي عقدتها جامعة الملك سعود (٢٠٠٣) بضرورة بناء فرد متعلم متعدد المهارات وقادر على المشاركة في أنظمة المجتمع المختلفة. وأكد تقرير منظمة الصحة العالمية (WHO, 2008) على ضرورة تعليم مهارات الحياة لتنمية الجوانب النفسية والاجتماعية وتنمية قدرات الفرد والتكيف الإيجابي الذي يجعل التعامل بشكل فعال مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها.

وتأكيداً على ما سبق فقد أكدت بعض الدراسات مثل دراسة محمود (٢٠٠٤) والتي توصلت إلى أن نجاح الفرد في حياته يتوقف على مدى امتلاكه للمهارات الحياتية، مما يساعد على مواجهة مواقف الحياة المختلفة، والتغلب على مشكلاتها، مما لذلك من أثر في زيادة الدافعية وحافز التعلم لدى الطلاب. وتعتبر المهارات الحياتية ضرورة حتمية لجميع الأفراد في أي مجتمع، فهي من المتطلبات الأساسية التي يحتاج إليها الأفراد لكي يتوافقوا مع أنفسهم ومع مجتمعاتهم، حيث تمكن من التعامل الذكي مع المجتمع، وتساعد الأفراد على مواجهة المشكلات اليومية والتفاعل مع مواقف الحياة المختلفة (عمران وآخرون، ٢٠٠١، ٦٧). وأضاف (Butter, 2006) أن المهارات الحياتية تساعد في القدرة على التخطيط، وتعديل السلوك، وتطوير فهم الذات والتعامل. كما أشارت صايمية (٢٠١٠) إلى أنه لا بد من تبني فلسفة التعلم من أجل الحياة القائمة على اكتساب المهارات الحياتية التي تمكن الفرد من مواجهة متطلبات الحياة. حيث أن تعلم الفرد لهذه المهارات يشجعه تلقائياً للارتقاء بمستوى هذه المهارات الحياتية مما يتيح له أفقاً جديدة للعمل، بل أن الانتقال من مستوى إلى مستوى أفضل في المهارات يجعل الفرد يصل إلى درجة التمكن مما يساعد الفرد بالارتقاء في مستواه المهني والنفسي والاجتماعي (أسكاوس وآخرون، ٢٠٠٥). إضافة إلى وجود العديد من التحديات التي تتمثل في تجاوز المجتمعات العربية لفجوة التخلف الحضاري، والحاجة إلى إصلاح التعليم، واتساع المعرفة والتطور الذي أثر بشكل أو بآخر على ضرورة امتلاك مهارات حياتية (مازن، ٢٠٠٢). ولعل أهم قضية تواجه التعليم اليوم التفكير وما يرتبط به من تحويل الجوانب النظرية إلى الجوانب التطبيقية ولعل المهارات الحياتية من الأمور التي تساعد على الربط بين الدراسة النظرية والتطبيقية للفرد.

كما حظيت المهارات الحياتية بالاهتمام على المستوى الدولي، فوفقاً للتقرير الأمريكي (١٩٩٦) بعنوان إعداد الطالب للقرن الحادي والعشرين حدد مجلس التعليم الأمريكي أنه يجب أن يساعد الطالب على أن يكون له حياة أفضل في المستقبل من خلال تزويده بالمهارات الحياتية (الحارثي، ٢٠١٠). وفي ولاية يوتا (Utah) تم تنفيذ مشروع للمهارات الحياتية وتوصل المشروع إلى أهمية بعض هذه المهارات مثل المهارات الشخصية، ومهارات الاتصال، والتفكير ( Utah state office of education, 2006). وأكد مشروع وزارة التربية بولاية نيوجيرسي على حاجة المتعلمين لمستويات متقدمة من المعرفة والمهارات للحصول على الوظائف للإعداد لنواحي الحياة المختلفة المرتبطة بالتعليم والتطوير والنمو ( New jersey Department, 2004). وكذلك تبنت مجموعة من الدول العربية مثل (مصر، الجزائر، الأردن، سلطنة عمان) رفع مستوى المهارات لدى الطلاب من خلال تبني مشروع تعلم للريادة والذي تم وضعه من قبل منظمة اليونسكو وشركة سترات ريال البريطانية (Strat Real) والذي إهتم بتعزيز الثقة، والاعتزاز بالنفس، وتنمية المهارات والقيم (المصري، ٢٠١٠). وبرنامج التدريب على المهارات الحياتية (LST) في مقاطعة لوس أنجلوس وفر (٣٠) ساعة من التدريب على المهارات الحياتية لأكثر من خمسة أسابيع، وكان هذا البرنامج مقدم للشباب الذين تجاوزت أعمارهم (١٦ سنة فما فوق). وعمل على تنظيم حملات لإشراك الشباب بالبرنامج ( U.S. Department of Health and Human services, 2008). كما تعتبر تجربة منظمة فنزويلا مثلاً آخر حيث أنشأت برنامجاً يعمل على التدريب السنوي للمعلمين، ركز هذا البرنامج على مجموعة مهارات مثل: احترام الذات، والتواصل، حل النزاعات، صنع القرارات، التفكير الناقد، وإدارة الإجهاد والقلق، والتعامل مع الضغوط (Mangrulkar.,Whitrman, 2001). وظهر في كندا برنامجاً آخر اهتم بتقديم المهارات الحياتية للطلاب من خلال ما يقدم لهم من دروس وتم التركيز على مهارات الإبداع، ووصف وقبول مشاعر الآخرين، وتقديم التغذية الراجعة، ونظام حل المشكلات كما ركز على المهارات المعرفية والوجدانية والنفس حركية (الجديبي، ١٤٣١).

وتأسيساً على ما سبق، فيعدّ تعليم المهارات الحياتية من الأهداف الرئيسية للتربية المعاصرة، ومن المهام الجديدة للمعلم في القرن الحادي والعشرين، حيث تركز المنظمات الدولية والإقليمية في السنوات الأخيرة، اهتمامها الشديد على "ضرورة تعليم هذه المهارات، وإدماجها في المناهج الدراسية وبرامج تكوين المعلمين" (منظمة اليونسكو، ١٩٩٦)، باعتبار أن المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية فجاحها يتوقف على دوره وفاعليته ومدى تمكنه من إتقان مجموعة الكفايات الأساسية داخل الفصل، فالمعلم مطالب بمسايرة التغيير والتطور باستمرار حيث أن نموه المهني مرتبط تماماً بنموه العلمي ومن هنا فإن دوره يبرز من خلال قيامة بالجمع بين النظرية

والتطبيق وذلك بتوصيل الممارسات التطبيقية والعملية للتلاميذ من خلال العملية التعليمية (عرفة، ٢٠١٣). وحيث إن الأداء التدريسي والمتمثل في الممارسات التدريسية للمعلم تعتبر الإجراءات العملية أو السلوك الفعلي الذي يقوم به المعلم وفقاً لمراحل خطة الدراسة المختلفة، بغرض تحقيق الأهداف المرسومة في الخطة بكفاءة عالية، يتحقق من خلالها مستوى أفضل للطلاب (الرشيد ، ٢٠١٥ . ٢١١). كما تعد هذه الأداءات محدداً رئيسياً في تقدم تعلم التلاميذ داخل الغرفة الصفية، لأنها بمثابة المؤشر على سلوكهم من جهة، وتحصيلهم الأكاديمي من جهة أخرى (بركات، ٢٠١٠ . ٢٠٩). ومن ثم، تتضح أهمية دراسة المهارات الحياتية لدى الطلاب بشكل عام وطلاب المرحلة الثانوية بشكل خاص، وبالرغم من هذه الأهمية ففي حدود علم الباحثان لا توجد دراسة حاولت الكشف عن مستوى المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير في ضوء أداء معلمهم التدريسي، وهو ما سعت إليه هذه الدراسة.

### مشكلة الدراسة:

إن المتتبع للعملية التعليمية يلاحظ أن المهارات الحياتية من أهم عوامل نجاح الطلاب في حياتهم العملية، حيث يعتبر النقص في هذه المهارات من أهم المشكلات التي قد تواجههم عند تخرجهم. نظراً لفشل الكثيرون من الطلاب في حياتهم الشخصية والوظيفية بسبب غياب بعض هذه المهارات مثل مهارة الوعي الذاتي ومهارة الاتصال الفاعل (الحارثي، ٢٠١٠، ٣٤). إضافة إلى أن غياب دراسة المهارات الحياتية له أثر في إعاقة مسيرة إنهاض المجتمعات (الوافي، ٢٠١٠، ١٥). لذا أكدت الكثير من الدراسات على أهمية دراسة المهارات الحياتية لدى الطلاب من أجل بناء طالب متعلم متعدد المهارات الحياتية، وذلك لضمان استمرارية ممارسته لهذه المهارات في حياته. ورغم أهمية المهارات الحياتية إلا أن الأداء التدريسي للمعلمين والذي يعد الأداة الحقيقية لتمكين الطلاب من هذه المهارات يتضمن العديد من المشكلات الناتجة عن استراتيجيات التعليم التقليدية المتبعة في التدريس والتي تركز على استراتيجيات الإلقاء التقليدية وأنماط المحاضرة. وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات السابقة كدراسة كل من: (الوافي (٢٠١٠)، والحايك والسوطري (٢٠٠٨)، و أبو سريع وشوقي وأنور مرسى (٢٠٠٦) ، والمشرقي وعبداللطيف والصاوي (٢٠١٠)). حيث أن (٨٠%) من هذه الدراسات أثبتت أن إتباع الأساليب التقليدية في العملية التدريسية غير كاف في بناء المهارات الحياتية، لذلك من الضروري التكامل بين أسلوب المحاضرة والإلقاء والتقنيات العملية والاستراتيجيات الحديثة كالتعلم التعاوني والتعلم الذاتي، وبناءً على رؤية الباحثين للواقع التعليمي من خلال الزيارات الميدانية لمدارس التعليم فإن الممارسات التدريسية المعتمدة على الأساليب الحديثة قليلة أو منعدمة مما قد ينعكس على اكتساب هذه المهارات الحياتية. لذلك رأى الباحثان ضرورة الكشف عن هذه المهارات والأداءات التدريسية

المرتبطة بها. لذلك الحاجة ماسة إلى دراسة مدى توافر هذه المهارات الحياتية لدى الطلاب في ضوء أداء المعلمين التدريسي. وفي حدود علم الباحثان لا توجد دراسات حاولت الكشف عن مستوى المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير في ضوء أداء المعلمين التدريسي، وهذا ما سعت إليه هذه الدراسة.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما المهارات الحياتية المتطلب توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير؟
- ما مستوى امتلاك طلاب المرحلة الثانوي بمنطقة عسير للمهارات الحياتية من وجهة نظرهم؟
- ما مستوى امتلاك المعلمين بالمرحلة الثانوي بمنطقة عسير للأداءات التدريسية من وجهة نظر طلابهم؟
- ما دور الأداء التدريسي للمعلمين في تحقيق المهارات الحياتية لدى طلابهم؟
- ما أثر كل من (الصف الدراسي، التخصص الدراسي) في مستوى المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟
- ما مقترحات تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء أداء معلمهم ؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

- تعرف المهارات الحياتية المتطلب توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تعرف مستوى توافر المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تعرف مستوى توافر الأداءات التدريسية لدى معلمي المرحلة الثانوية.
- تعرف دور الأداء التدريسي للمعلمين في تحقيق المهارات الحياتية لدى طلابهم.
- تعرف مدى تأثير متغيري (الصف الدراسي، والتخصص) على مستوى المهارات الحياتية لدى الطلاب.
- بناء مقترح لتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء أداء معلمهم.

أهمية الدراسة:

- التعرف على المهارات الحياتية المتطلبه لدى طلاب المرحلة الثانوية حتى يتمكنوا من الإيفاء بمتطلبات مجتمعهم.

- إفاة معلل المرلة الالولفة فف ءقوفم مءل امءلاك ءلابهم للمهارة الالولفة فف ءوء أءانهم الءرفسل، مما سلنعلك سل ءءوفر أءانهم الءرفسل وبالنال لللن مءلن مءلول ءلابهم فف امءلاك المهارة الالولفة.
  - الاسءااة الءللبلقة لنءانل هءه الءراسة لءل كل المهءملن من باءلن، ومعلملن، ومسئوللن.
  - ءهء هءه الءراسة اسءلابة للالءاهاء الءلءة والءل ءعء للالءمام بالمهارة الالولفة لءل ءلاب، ومن ءم ءءولرها
  - الإفاة من الاسءبانه المعة لقلاس المهارة الالولفة فف الءراسات مشابهاه.
- ءءوء الءراسة: اءءصر البءء الءالل على:**

- الءءوء الموءوعفة: المهارة الالولفة لءل ءلاب المرلة الالولفة.
- الءءوء الزمالة: ءبلقء أءاة البءء الءالل ءلال الفصل الءراسل الالولفة من العام (١٤٣٦هـ - ١٤٣٧هـ).
- الءءوء المكالفة: اءءصرء الءراسة على بعض المءارس الالولفة الالولفة لإءارة الءعللن بمنءقة عسلر (نءام مقررال).
- الءءوء البشرفة: اءءصرء الءراسة على علفة من ءلاب المرلة الالولفة بمنءقة عسلر.

#### **مصءلءاء الءراسة:**

لعرف الأءاء الءرفسل إءرائفاً بأنل مءموعة من عمللال الءفاعل الالولفة ءم ءاءل الصل الءراسل بلفن المعلم والءلامفء وءءضمن المهارة الءرفسلية والقءراة السلوكفة والمعرفة والمهارالفة والوءءانفة والطرائق الءرفسلفة، والالولفة سلءءلها المعلمون أثناء الءرفسلهم بءهء ءنمفة المهارة الالولفة لءل ءلاب المرلة الالولفة.

ءعرف المهارة الالولفة إءرائفاً بأنل المهارة الالولفة فف المهارة اللالمة للءاهل الفرد لمواءهة مشكلال وءءءللال المءءمع، مما سلءاعه على إءارة الالولفة، والءعالف مع مءلبلالها مما للقق المءالبل المءءمفة، وءءضمن هءه المهارة الالولفة والءفاعل الالولفة، مهارة الءفاوض والرفض، مهارة الءقمص العاطلف، مهارة العمل الجماعل، مهارة الءفكفر النافء وءل المشكلال، مهارة جمع المءلوماة، مهارة الءقءر الالولفة والءقة بالنفس، مهارة الءلكم فف الالولفة (ضبء النفس)، والمهارة الءكنلولة.



تعرف المرحلة الثانوية إجرائياً: بأنها المرحلة الدراسية الثالثة من مراحل التعليم العام بالسلم التعليمي في المملكة العربية السعودية وتتراوح أعمار الطلاب بها من (١٥) إلى (١٨) سنة، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات.

## الإطار النظري للدراسة:

### أولاً: المهارات الحياتية:

#### ▪ المفهوم:

تعددت تعريفات المهارات الحياتية حيث تعرف منظمة اليونسكو (٢٠٠٠) المهارات الحياتية بأنها: وسيلة لتمكين الشباب من مواجهة ما يتعرضون له من مواقف. ويعرفها مكتب التربية العربي لدول الخليج: بأنها مهارات تعني ببناء شخصية الفرد القادر على تحمل المسؤولية والتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية على مختلف الأصعدة الشخصية والاجتماعية والوظيفية على قدر ممكن من التفاعل المبدع مع مجتمعه ومشكلاته (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠١٠، ١١). وتعرف أيضاً بأنها "مجموعة من أدوات واستراتيجيات التدريس التفاعلية التي يتم تصميمها لبناء شخصيات تتصف بالابتكار والتجديد والثقة بالنفس وحل المشكلات والاعتماد على الذات كما يعزز الإيجابية الطويلة المدى والمحسنة للحياة، لتحسين الاتجاهات وبناء المهارة النفسية" (يونسيف، ٢٠٠٨، ٦). كما تعرفها منظمة اليونسيف (٢٠٠٨) أيضاً بأنها مجموعة من المهارات النفسية والاجتماعية والتي تساعد الفرد على اتخاذ قرارات والتواصل بفاعلية وتنمية مهارات إدارة الذات وتساعد الأفراد على أن يحيوا حياة صحية ومبدعة. ويمكن تعريفها بأنها: "مجموعة الأعداد المرتبطة بالقدرات العقلية والبدنية والاجتماعية والانفعالية التي من خلالها يستطيع الفرد حل مشكلاته الحياتية اليومية، والمشاركة بفاعلية بما يواكب متطلبات العصر وحاجات سوق العمل" (الحايك، ٢٠١٠، ١١١). وتعرف بأنها: "السلوكيات المرتبطة بحياة الفرد والتي ينبغي عليه اكتسابها لمواجهة متطلبات الحياة اليومية بنجاح وليكون عنصراً إيجابياً ومؤهلاً لبناء مجتمعة" (النعيمة والخزرمي، ٢٠١٤، ٤٧١). كما عرفت بماله صلة بالحياة اليومية التي تؤدي إلى تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات الوظيفية لدى التلاميذ ليصبحوا أكثر فاعلية لأنفسهم ومجتمعهم وبيئتهم (مغاوري، ١٤٢٧، ٩٤). وعرفها مازن (٢٠٠٢) بأنها على أنها: القدر اللازم للمتعلمين من المهارات اللازمة لهم لممارسة حياته اليومية، ونشاطاتهم الحياتية مثل

مهارات اتخاذ القرارات، وإدارة الوقت والجهد والمال، وإدارة مواقف الصراخ، وإجراء عمليات التفاوض، ومهارات الاتصال، والتفاعل الناجح مع الآخرين، واختيار وإعداد وتناول الغذاء الصحي، والعناية بالملابس، والاهتمام بتنسيق ورعاية المسكن، وأدواته وأجهزته ومهارات التعامل مع البيئة بمعطياتها المختلفة. ويرى (العوض، ١٤٢٩، ٢٦) أنه بتعدد تعريفات مفهوم المهارات الحياتية فإنها تتكون من ثلاثة محددات أساسية وهي:

- المكونات الوجدانية: (الاتجاه): التي تتمثل بالفعل واختيار نمط الأداء.
- المكونات المعرفية: التي تتمثل في معرفة كيفية القيام بالأداء أو السلوك أو الفعل
- المكونات المهارية: التي تتمثل في تنفيذ المهارة تنفيذًا فعليًا.
- أهداف المهارات الحياتية:

إن برامج المهارات الحياتية لا تختلف عن غيرها من البرامج من حيث تضمناها لمجموعة من الأهداف العامة التي تسعى لتحقيقها، حيث تهدف هذه البرامج إلى إكساب الطلاب مهارات حياتية تلائم حاجاتهم وتنمي شخصياتهم بشكل متكامل ومتوازن، ليكونوا قادرين على التأقلم مع متطلبات الحياة العصرية وتحدياتها مزودين بمعارف يوظفونها في حياتهم وتعينهم على مواجهة المواقف الحياتية بتصرفات واعية للتعامل بفاعلية مع تحديات الحياة اليومية (قطاني، ٢٠١٠)، وتتمثل أهداف تعليم المهارات الحياتية فيما يلي:

- تنمية خصائص الشخصية.
- تزويد المتعلم بالمعلومات والخبرات المتعلقة بإدارة مواقف الحياة.
- الإطلاع على التقنيات الحديثة.
- اكتساب اتجاهات ومهارات عملية
- تنمية الملاحظة الواعية وتوجيهها لمنطق لتكوين التفكير العلمي (حسين، ١٤٢٦، ٩).

وأضاف عطية (٢٠٠٧) بعضاً من الأهداف منها: تزويد المتعلم بالمعارف، والمهارات، والاتجاهات، واكتساب قيم العلاقات، ومهارات إدارة واحترام الوقت، ومهارات اتخاذ القرار، وتعميق مفهوم المشاركة الإيجابية لدى المتعلمين، وتنمية مهارات التفكير العلمي وحل المشكلات. ومن أهداف المهارات الحياتية التعايش الأمثل مع المتغيرات الحادثة، ومع متطلبات الحياة بحيث تجعل الفرد قادراً على تحمل

المسئوليات ومواجهة المشكلات ومقابلة التحديات التي يفرضها العصر، وتحقيق الاتصال الفعال مع الآخرين، والتأثير الإيجابي في البيئة (مصطفى، ١٤٢٦، ٢١). وكما يضيف الجديبي (١٤٣١) بعضاً من هذه الأهداف والمتمثلة في تنمية قدرة المتعلم وثقافته على:

- التعامل مع متغيرات الحياة المختلفة.
- التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين.
- حل المشكلات الحياتية والبيئية المحلية والعالمية.
- الاستدلال المنطقي والتفكير العلمي.

#### ▪ الأهمية والخصائص:

وأما فيما يتعلق بأهمية المهارات الحياتية فقد حظي هذا الموضوع باهتمام كبير فقد أشار اجتماع مجلس قمة جامعة الدول العربية (٢٠٠١) بالأردن في وثيقة الإطار العربي، والذي أشار إلى أهمية التنشئة والتربية والتعليم الجيد والذي يثير القدرات في الإبداع والابتكار وينمي المهارات الحياتية. ويدعم ذلك مشروع المعايير القومية للتعليم في مصر (٢٠٠٣) حيث تعد المهارات الحياتية من مجالات المهارات المعاصرة الخاصة بنواتج التعلم. كما تعتبر أداة فاعلة لتعليم التلاميذ كيفية الوصول إلى أهدافهم، والتفاعل مع بيئتهم، والتعاون مع بعضهم البعض، وتساعد الأفراد على فهم المزيد عن أنفسهم، وخصائصهم واحتياجاتهم، ورغباتهم، وأهدافهم، ونقاط الضعف والقوة لديهم، ومشاعرهم وقيمتهم وهويتهم (Fati et al. 2006). ويرى الجديبي أن "التعليم الذي يقوم على أساس المهارات الحياتية وأن العالم الذي يعيش اليوم على الإنجاز العلمي والتكنولوجي يواجه تحديات مختلفة مع تأثيرات مختلفة على المجتمع عموماً وعلى طلاب المرحلة الثانوية على وجه الخصوص" (الجديبي، ١٤٣١). وأنه لكي تعمل التربية مساندة للتقدم التقني عليها أن تولي اهتماماً بإكساب المهارات الحياتية مما يؤهل الطلاب ليكونوا قادرين على مواجهة الحياة وجميع متطلباتها. وأوضح (مسعود، ٢٠٠٢) أن أهمية المهارات الحياتية يتحقق من خلال تحقيق التكامل بين المدرسة والحياة، كما أنها تحدد وظيفة التعلم من حيث ربطة بحاجات المتعلمين ومواقفهم واحتياجات المجتمع. وقد أكدت ذلك (The World Future Society, 1996) في تقريرهم "ما يجب أن يعرف الطلاب للنجاح في القرن (٢١)،" حيث أشارت إلى بعض المهارات التي يحتاجها الطلاب لخلق مستقبلهم مثل المهارات الأكاديمية والشخصية (Zielke, 2003). إضافة إلى ذلك تؤكد اليونسييف (٢٠٠٨) أن المهارات الحياتية تساعد على تشكيل وصقل شخصية الفرد وإعداده لمواجهة قضايا العصر، وإعداد الإنسان ليكون مبدعاً ومنتجاً وفاعلاً وقادراً على التنمية والتطوير، ويمكن وصف هذه المهارات بأنها مهارات تسهم في فهم وإدراك الأفراد لأنفسهم وقدراتهم من خلال الأدوات العملية والعقلية التي يمارسونها لمواجهة متطلبات ومشكلات الحياة للوصول

إلى الأهداف المرجوة. وتذكر اليونيسف كذلك أن التعليم المبني على المهارات الحياتية أصبح في الوقت الحاضر من الأمور المهمة والتي يتبناها جميع أنحاء العالم وتعتبر كحاجة أساسية من حاجات التعلم لدى جميع الشباب. كما أشارت ( Erawan, 2010) في دراستها على ضرورة تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية. ومن جانب آخر فقد تضمن تقرير "ماذا يريد سوق العمل من المدرسة" " What Work Requirers of Schools" مهارات التفكير الإبتكاري، اتخاذ القرار، حل المشكلات، تعلم كيف تتعلم، العمل التعاوني، إدارة الذات. وقد تبنت هذه المهارات الكثير من الإصلاح التربوي في عدد من الدول الغربية والأسبوية كمخرجات تربوية ملحة، أضيف إليها حديثاً "مخرجات المتعلم" أو "مخرجات التعلم مدى الحياة" والتي تربط المدرسة بشتى جوانب الحياة، وتتضمن المخرجات التالية: التعلم الذاتي، والعمل التعاوني، والتفكير، والإنتاج، والمساهمة الفعالة في قضايا المجتمع (السعدوي، ٢٠١١، ٧٧-٧٩). فالمهارات الحياتية تساعد الفرد للتعرف على قدراته، وتوفر له فرصة للتفاعل والتواصل داخل مجتمعة. وأن أبرز المهارات الحياتية التي يحتاجها الطلاب للنجاح في حياتهم تتمثل في معرفة الذات والمعلومات المهنية، وصنع القرار، والتخطيط، وحل المشكلات. ويلخص عودة (٢٠٠٨) أهمية المهارات الحياتية المتمثلة في التالي:

- تساعد الفرد على بناء قدرات الطالب الاجتماعية والنفسية بما توفر له من دعم خلال المواقف والتغيرات المختلفة.
- تؤهل الأفراد لتحمل المسؤولية والثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ حل المشكلات من خلال التعامل مع المواقف الحياتية.
- تكسب الفرد ميلاً إلى العلم والتعمق في دراسته من خلال توثيق الصلة والمحبة بين المتعلم والمدرسة.
- تحسين حياة الأفراد وتسهيلها.
- تسهل على الفرد وضع خطط لحياته، وتفسير كثير من الظواهر الطبيعية.
- تجعل الفرد قادراً على إدارة التفاعل الصحي بينه وبين الآخرين، وبينه وبين البيئة والمجتمع.

ومن حيث خصائص المهارات الحياتية فهي تتنوع وتشمل كل من الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب إشباع الفرد لاحتياجات ومتطلبات تفاعله مع الحياة وتطويره لها، تختلف من مجتمع لآخر تبعاً لطبيعة درجة تقدمه وكما تختلف من فترة زمنية لأخرى. حيث تعتمد على طبيعة العلاقة التبادلية بين الفرد والمجتمع وتأثير كل منهما على الآخر، وتستهدف مساعدة الفرد على التكيف والتفاعل الناجح مع الحياة وتطوير أساليب جديدة متطورة (الوافى، ٢٠١٠، ٣٧).

## ■ تصنيفات المهارات الحياتية:

تختلف تصنيفات المهارات الحياتية وفقاً للمجتمع والعلاقة بين الفرد ومجتمعه، فتتشابه بعض هذه المهارات وتختلف تبعاً لاختلاف المجتمع، وهي مزيج من التعليم والعمل، ويتم تحديد هذه المهارات من خلال حاجات الطلاب، وتطلعاتهم، وكذلك المشكلات التي تنجم عندما لا يحقق هؤلاء الطلاب السلوكيات المتوقعة (الناجي، ٢٠١٠). وإن نطاق تعليم المهارات الحياتية يشمل ثلاثة أبعاد رئيسية: المهارات المعرفية (التفكير النقدي)، والمهارات الاجتماعية (مهارات الاتصال والتفاوض والتعاون والتعاطف)، والمهارات الشخصية (إدارة العواطف، والنفس وضبط) (F.Taute, 2005)

ومن أهم تصنيفات المهارات الحياتية ما يلي:

تصنيف دليل تدريب المعلم:

ويصنف (دليل تدريب المعلم، ٢٠٠٤) المهارات الحياتية إلى:

مهارات التواصل الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص: يشمل التواصل اللفظي/غير اللفظي، الإصغاء الجيد، التعبير. المشاعر، وإبداء الملاحظات والتعليقات (من دون توجيه اللوم)، وتلقي الملاحظات والتعليقات مهارات التفاوض/الرفض: يشمل مهارات التفاوض وإدارة النزاع، مهارات توكيد الذات، مهارات الرفض

مهارات التقمص العاطفي تفهم الغير والتعاطف معه: وتشمل المقدرة على الاستماع لاحتياجات الآخر وظروفه وتفهمها والتعبير عن هذا التفهم.

التعاون وعمل الفريق: ويشمل التعبير عن الاحترام لإسهامات الآخرين وأساليبهم، وتقييم الشخص لقدراته وإسهامه في المجموعة.

مهارات الدعوة لكسب التأييد: يشمل مهارات التأثير على الآخرين وإقناعهم، مهارات التشبيك والحفز

مهارات صنع القرار.

مهارات صنع القرار وحل المشكلات: وتشمل مهارات جمع المعلومات، تقييم النتائج المستقبلية للإجراءات الحالية على الذات وعلى الآخرين، تحديد الحلول البديلة للمشكلات، مهارات التحليل المتعلقة بتأثير القيم والتوجهات الذاتية وتوجهات الآخرين عند وجود الحافز أو المؤثر.

مهارات التفكير الناقد: تعنى تحليل تأثير الأقران ووسائل الإعلام، تحليل التوجهات، والقيم، والأعراف، والمعتقدات الاجتماعية والعوامل التي تؤثر فيها، تحديد المعلومات ذات الصلة ومصادر المعلومات.

مهارات التعامل وإدارة الذات. تشمل مهارات لزيادة المركز الباطني للسيطرة: مهارات تقدير الذات/بناء الثقة، مهارات الوعي الذاتي بما في ذلك معرفة الحقوق، والتأثيرات، والقيم، والتوجهات، ومواطن القوة ومواطن الضعف، مهارات تحديد الأهداف، مهارات تقييم الذات / التقييم التقديري للذات ومراقبة الذات.

مهارات إدارة المشاعر: إدارة امتصاص الغضب، التعامل مع القلق، مهارات التعامل مع الخسارة، والإساءة، والصدمات المؤلمة.

مهارات إدارة التعامل مع الضغوط: إدارة الوقت، التفكير الإيجابي، تقنيات الاسترخاء (وزارة التعليم، ٢٠٠٤ .٦).

يصنف اليونيسيف في المهارات الحياتية:

اعتمدت اليونيسيف (٢٠٠٨) قائمة بالمهارات الحياتية الأكثر أهمية لتحقيق السلام وتنمية المعارف والمهارات والقيم المطلوبة، لإحداث التغيير الإيجابي في الشباب. وتشمل هذه القائمة المهارات النفسية والاجتماعية والشخصية. إن التفاعل بين المهارات هو ما ينتج النتائج السلوكية القوية، وهذه المهارات الحياتية هي: مهارات الاتصال والعلاقات بين الناس، مهارات التفاوض والرفض، مهارات فهم الآخرين والتعاطف معهم، مهارات التعاون والعمل الجماعي، مهارات الدعوة لكسب التأييد، مهارات صنع القرار والتفكير الناقد، مهارات حل المشكلات، مهارات الرقابة الداخلية، مهارات إدارة المشاعر، والمهارات الإدارية للتعامل مع الضغوط. ولليونيسيف جهود مؤخرًا لوضع الإطار التوجيهي لتعميم هذه المهارات الحياتية، حيث عززت مجموعة من المهارات الحياتية الأساسية التي وضعتها وكالات الأمم المتحدة والمنظمات تحت فئات واسعة من مهارات الحياة العامة وهي:

المعرفي: التفكير النقدي، ومهارات اتخاذ القرارات، وحل المشكلات.

الشخصية: مهارات الوعي وإدارة الذات، والتعامل مع الآخرين، ومهارات الاتصال والتفاوض، والتعاون، والعمل الجماعي، والتعاطف، والمناصرة.

تصنيف مكتب التربية لدول الخليج العربي:

يصنف مكتب التربية لدول الخليج العربي المهارات الحياتية إلى أربعة أنواع وهي: مهارات التفكير، مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي، واستخدام مهارات العمل اليدوي

والتكنولوجيا، ومهارات للحفاظ على الصحة. (مكتب التربية لدول الخليج العربي، ٢٠١٠، ٥).

تصنيف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة:

تصنف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة المهارات الحياتية إلى مهارات التواصل والعلاقات بين الأشخاص، التفاوض والرفض، التقمص العاطفي، التعاون وعمل الفريق، الدعوة لكسب التأييد، صنع القرار والتفكير الناقد، التعامل وإدارة الذات، المركز الباطني للسيطرة، إدارة المشاعر، التعامل مع الضغوط (الجديبي، ١٤٣١، موقع الأمم المتحدة).

تصنيف وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية:

كما تم تصنيف المهارات الحياتية إلى: مهارات مرتبطة بخصائص الشخصية مثل (الاتصال، التعاون، ترشيد الاستهلاك)، ومهارات علمية مثل (إدارة الوقت، القدرة على التواصل، الأمن والسلامة)، (حسين، ١٤٢٦، الغامدي، ٢٠١١).

■ عوامل اكتساب المهارات الحياتية:

تعد عملية اكتساب المهارات الحياتية من النواتج الهامة لأي مرحلة دراسية، وهذا الأمر لا يقتصر على عملية من عمليات التربية بعينها فهي مسؤولية مشتركة لا يمكن أن يعفى منها أي مجال تربوي، ومرجع ذلك أن التربية في جوهرها معنية باكتساب المهارات الحياتية التي تؤهل المتعلمين لمعايشة الناس والتعامل معهم وتمكنهم من العمل والمشاركة في العملية التعليمية. وبالإضافة إلى ما سبق لإكتساب المهارات الحياتية، فهناك مجموعة من العوامل الأخرى التي تساعد على اكتسابها أيضاً، ومن هذه العوامل ما حددها (خليل والباز، ١٩٩٩):

■ العلاقات المدعمة : أي وجود ما يدعم اكتساب المهارة وغياب هذه العلاقات الداعمة تجعل الفرد يميل إلى إهمال المهارة ووجود المدعم يؤثر إيجابياً في تعلم هذه المهارة.

■ النماذج: ملاحظة نماذج تقوم بتنفيذ المهارة وممارستها.

■ تتابع الإثابة : يمثل الحصول على الإثابة والتشجيع والثناء والحنان إثابة تساعد في تشكيل المهارات الحياتية.

■ التعليمات: معظم تعليمات المهارات الحياتية مكتسبة من البيت أو أسئلة الطفل للأب والأم وهناك تعليمات للدراسة والحفاظ على الصحة والعمل يجب تعلمها بطريقة صحيحة في المدرسة.

- إتاحة الفرصة: الاعتماد على الأخرين بسبب صعوبة في الإلمام بالمهارة لذا يجب إتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة المهارة.
- التفاعل مع الأقران: قد يكون تعلم المهارات من الأقران مفيداً أو ضاراً حسب طبيعة المهارات وأولئك الأقران.

كما يعتبر من أهم العوامل المؤثر في اكتساب المهارات ( القدوة ، الإقناع ، استخدام أساليب حديثة في التدريس وتنمية التفكير (الوافي، ٢٠١٠. ٤١)، ويضيف عمران، وآخرون، (٢٠٠١) أن هناك عوامل لاكتساب المهارات الحياتية وهي قدوة المعلم، وخبراته، مستوى نضج المتعلم، ومفاهيم وأدوات التدريب، والإمكانات المتاحة، ومن العوامل تؤثر في اكتساب المهارات الحياتية القدوة: حيث من الضروري أن يكون المعلم قدوة لتلاميذه ويمارس المهارات الحياتية بطريقة سليمة ويتسم بالقيم، الإقناع: وذلك بعرض الدلائل والبراهين المنطقية ومناقشتها بأسلوب علمي، استخدام أساليب حديثة في التدريس: وذلك حتى يمارس التلاميذ العمل بأنفسهم ومعتمدين على ذواتهم (اللولو، ٢٠٠٥).

يتضح مما سبق أهمية النماذج والتدعيمات وإتاحة الفرص والمعززات ودورها في إكساب طلاب المرحلة الثانوية المهارات الحياتية حيث يكون الدور الرئيسية لهذه العوامل إضافة إلى إتاحة الفرص للطلاب بالمشاركات وإبداء الرأي وطرح الأسئلة وتشجيع الطلاب والعمل على إكسابهم المهارات الحياتية التي تمكنهم من التفاعل مع الآخرين والتعايش مع المجتمع بشكل مناسب.

- ثانياً: الأداء التدريسي لمعلمي المرحلة الثانوية لإكساب الطلاب المهارات الحياتية:

يعتبر المعلم حجر الأساس في العملية التعليمية، وأن نجاحه في أداء مهامه تستدعي تمكنه من المهارات التدريسية المطلوبة، ويؤيد ذلك (الحصين، ٢٠٠٢) حيث يذكر إن قيام التعليم بوظائفه المتعددة لا يتم إلا بكفاءة القائمين على توجيهه، وأن جودة التعليم لا يمكن أن تتحقق إلا بالمعلم المؤهل القادر على أداء دوره بنجاح وفاعلية، وإن من الأهمية بمكان إجراء عملية إعادة وتوجيه لإعداد المعلمين تكفل تزويدهم بالمهارات اللازمة. حيث يعتبر المعلم أحد العوامل التي تساعد في امتلاك المهارات الحياتية، ومنها ما يتعلق به كالقدوة في الممارسة، وأن يتصف بالقيم والأخلاق والإقناع لهذه المهارات الحياتية اللازمة، كذلك ينبغي أن يستخدم أساليب تدريسية حديثة في تدريسه مثل: حل المشكلات، ولعب الأدوار، والمناقشة، والدراسات الميدانية والعلمية وغيرها، إضافة إلى تنميته لمهارات التفكير والذي بدوره سوف يزيد من الثقة بالذات، وبالقدرات الشخصية، وتنمية مهارات حياتية مناسبة أخرى (O,Grady, 2002). حيث أن المعلم يعتبر من



أهم عناصر المنظومة التعليمية والمحور الأساسي في عملية التغيير والتجديد والقادر على تحويل الإمكانيات المتاحة والمناهج وأساليب التدريس إلى أنماط سلوكية تحقق الأهداف التربوية، لذلك عليه أن يكون متجدداً ومبتكراً ومبادراً بالتجريب ومنظماً وقادراً على إدارة التفاعلات اللفظية وغير اللفظية (حسين، ٢٠٠٤). ويؤكد (الهريش، ١٤٣٤) على فاعلية بعض الاستراتيجيات في تحسين قدرات الطلاب وتنمية الاتجاهات ومن أهمها إستراتيجية التعليم القائم على حل المشكلات والعمل الجماعي والتفكير الناقد. بالإضافة إلى بعض الممارسات مثل استخدام العلاقات الإنسانية استخدام التواصل الفعال والحوار مع الطلاب واحترام الطلاب والتي بدورها تساعد على إدارة الصف (السيد، ٢٠٠٥). ويؤكد ذلك (الحايك، والسوطري، ٢٠١٣) أن هناك استراتيجيات تدريس ينبغي للمعلمين تمثلها واستخدامها وتطبيقها لأنها تجعلهم قادرين على تحقيق أهداف تعليمية تتجاوز الحفظ للمعلومات وتركز على القدرات والمهارات مستفيدين في ذلك من التطور التكنولوجي. وأنه بالنظر إلى ما يمكن أن توفره استراتيجيات التدريس الحديثة التي يستخدمها المعلم في تدريسه لطلاب كأحد الأدوار المنوطة به، فإن ذلك سوف يعكس من خلال توليد قدرات عقلية عليا، في تفعيل تعلم الطلاب على توظيف ما تعلموه في حياتهم وتوليد أفكار أصيلة وحلول جديدة للمشكلات اليومية للأفراد والمجتمعات" (الهدود، والسعيدة، ٢٠١٣، ٢٩٠). وأشارت (اليونيسف، ٢٠٠٨) إلى أن دور المعلم يشتمل في نهج التعلم المبني على المهارات الحياتية بوصفه ميسراً في العملية التعليمية، وذلك من خلال توفير الدعم لهم، كما أن على المعلم أن يقوم بالتخطيط والتحضير بحذر لكل من الدروس والأنشطة ذات النهاية المفتوحة ليتأكد من وجود وقت للتأمل في التعلم الشخصي والاجتماعي. ومن الضروري على المعلم تنظيم عملية التعلم ويديرها بفاعلية ليشتمل على خلق مناخ إيجابي للتعلم، تعزيز العلاقات الداعمة للثقة بالنفس وبالآخرين، واستخدام أشكال متنوعة من مجموعات العمل، وترتيب غرفة الصف لخلق مساحة مرنة تسمح بالعمل ضمن مجموعات تسمح بالحركة وتنفيذ الأنشطة، ووضع قواعد للعمل تشجع الطلاب على تحمل مسؤولية سلوكهم وإدارة النقاش. وكما هو معلوم فإن تأثير سلوك المعلم ليس على تحصيل الطلاب، وإنما أيضاً على إكسابهم المهارات الحياتية كالعلاقات الاجتماعية، والقدرات التفكيرية، وغيرها من المهارات.

يعتبر الأداء التدريسي السليم للمعلم هو ما يشجع على التفاعل بين المعلم والمتعلمين، ويشجع على التعلم النشط، ويقدم تغذية راجعة سريعة، و يضع توقعات عالية وتجاوب أكثر، وهي التي تتفهم أن الذكاءات أنواع عدة، ويراعى الفروق الفردية بين المتعلمين. فمن أهم المهارات المتعلقة بالأداء التدريسي ما يلي: مهارات التخطيط للتدريس، مهارة صياغة الأهداف السلوكية، مهارة تحليل المحتوى، مهارة إدارة قاعة الدرس، مهارة طرح الأسئلة الصفية، مهارة إثارة دافعية الطلاب نحو التعلم، مهارة

استخدام لوسيلة التعليمية، مهارة تقويم تحصيل الطلاب وبناء الاختبار الجيد. وأكد المؤتمر الذي عقد بجامعة ملبورن باستراليا (٢٠٠٣) ومن خلال أوراق العمل التي قدمت ركز بعضها على أدوار معلم المستقبل، ونكر أن معلم المستقبل سيكون مسيراً وخبيراً استراتيجيات في التعلم، وأن هذا يتطلب توافر مهارات وكفايات شخصية وتدرسية وتكنولوجية (كامل، ٢٠٠٧).

#### الدراسات السابقة:

دراسة البغدادي (١٩٩٥) حيث هدفت إلى تحديد مستويات التنور لدى الطلاب خريجي المدارس الثانوية العامة والتي يمكن أن تكون مظلة الوعي الحياتي لديهم، واستخدم الباحث مقياساً لأشكال الوعي الحياتي وتكون من (١٦) شكلاً للوعي الحياتي. وطبقت الدراسة على عينة تكونت من (١٧٤٩) طالباً وطالبة من خريجي المرحلة الثانوية، و (٢١٦٦) من خريجي المدارس التقنية، وتوصلت الدراسة إلى: تدني مستوى التنور لدى عينة من البحث وعدم قدرة المدرسة على استيعاب مطالبهم نحو التنور الحياتي.

هدفت دراسة غازي (٢٠٠٢) إلى أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني الجماعي في تدريس المهارات الحياتية والبيئية على تنمية مهارات طرح الأسئلة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طلاب الصف الثالث الأساسي بسلطنة عمان، واستخدم الباحث الدراسة التجريبية، وأسفرت نتائج الدراسة أن استخدام المواقف الحياتية في مواقف العصف الذهني يتيح الفرص لنمو خيال المتعلمين وتنمية تفكيرهم.

وحددت دراسة اللولو، وسليمان (٢٠٠٦) مستوى المهارات الحياتية لدى الطلاب الخريجين من كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة. وطبقت الدراسة على عينة عشوائية عددها (٩٣) طالباً وطالبة، واستخدم الباحثان قائمة بالمهارات الحياتية تم إعدادها من قبلهما. وتوصلت إلى أن مستوى المهارات الحياتية ككل لدى طلاب كلية التربية لم يصل على مستوى التمكن (٨٠%)، وأن المهارات الفرعية لم تصل مستوى التمكن ماعدا مهارات التفكير وتحقيق الذات، وظهر تدني في مهارات العمل بنسبة (٦٩,٦٣%)، والمهارات العلمية التكنولوجية (٦٧,١٤%)، والمهارات الاقتصادية بنسبة (٦٨,٦٩%).

وأظهرت دراسة Sugyama, (2008) أثر مجموعة من الأساليب التعليمية في إكساب المهارات الحياتية ولا سيما المتعلقة بالمهارات الاجتماعية وتنمية إدراك الذات، وطبقت الدراسة على مجموعة من الطلاب، واستخدم الباحث الدراسة التجريبية، وتوصلت الدراسة إلى أن أساليب الوعظ والإلقاء والنمذجة كانت أقل فاعلية في تنمية

المهارات الحياتية ، واقترح الدراسة تقديم مجموعة من المهارات الحياتية عن طريق برامج تعتمد على الأنشطة حركية .

وهدفت دراسة الوافي (٢٠١٠) إلى معرفة مستوى المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلاب المرحلة الثانوية في غزة، وطبقت الدراسة على (٢٦٢) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب وطالبات المرحلة الثانوية يمتلكون مهارات حياتية بشكل جيد ونسبة فوق المتوسط، كما توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ تعزى لمتغير الجنس.

وسعت دراسة الغامدي (٢٠١١) إلى تحديد المهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط وكذلك تحديد الأنشطة التعليمية اللازمة والتعرف على فاعلية هذه الأنشطة في تنمية المهارات الحياتية. قام الباحث ببناء ثلاث أدوات لهذه الدراسة الأولى قائمة بالمهارات الحياتية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة، ثم قائمة بالأنشطة التعليمية التي تنمي هذه المهارات من خلال مقرر الحديث، ثم مقياس المهارات الحياتية. وتم تطبيق الدراسة على عينة الدراسة المكونة من (٣٣) طالباً من طلاب الصف الثالث المتوسط. وتوصلت الدراسة إلى بناء قائمة بالمهارات الحياتية وقائمة بالأنشطة التعليمية وأثبتت فاعلية الأنشطة في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

أجرى النعيمي، والخزرمي (٢٠١٤) دراسة هدفت للتعرف على مستوى المهارات الحياتية لدى طلاب الجامعة، وإيجاد الفروق في المهارات الحياتية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي. وقامت الباحثتان ببناء مقياس للمهارات الحياتية بالاعتماد على تصنيف منظمة الصحة العالمية. وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب جامعة ديالى لديهم مستوى جيد من المهارات الحياتية، ولا يوجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث والتخصص الإنساني والعلمي في مستوى المهارات الحياتية.

وقام الحلوة (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى تحديد المهارات الحياتية التي اكتسبها طالبات الجامعة في ضوء الاحتياجات العملية والاجتماعية، وإيجاد الفروق في المهارات الحياتية تبعاً لمتغير التخصص، كما هدفت لوضع تصور مستقبلي لتطوير دور الجامعة في تنمية المهارات الحياتية. وطبقت الدراسة على عينة من طالبات الفرقة الرابعة للأقسام الأدبية والعلمية وبلغ عدد الطالبات (٢٠٦) طالبة. واستخدمت الباحثة استبانته للحصول على البيانات اللازمة من عينة الدراسة. وتوصلت إلى النتائج التالية: حددت المهارات اللازمة للطالبات في سبع مهارات رئيسية، وتوصلت إلى أن اكتساب الطالبات للمهارات الحياتية أقل من درجة المتوسط والمحددة كمؤشر لاكتساب المهارات، كما توصلت إلى أن هناك بعض المهارات لم تتحقق لدى الطالبات. إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد العينة تعزى لصاح طالبات الأقسام الأدبية. وتوصلت أيضاً إلى

وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات الطالبات أفراد العينة بين الأقسام الأدبية والأقسام العلمية في تقديرهم لدرجة أهمية المهارات الحياتية.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

- اهتمت بعض الدراسات السابقة بتحديد مستوى المهارات الحياتية في مراحل تعليمية مختلفة، فدراسة الغامدي (٢٠١١) طبقت على المرحلة المتوسطة، ودراسة البغدادي (١٩٩٥) والوافي (٢٠١٠) طبقت على المرحلة الثانوية، ودراسة اللولو وسليمان (٢٠٠٦) والحلوة (٢٠١٤) والنعمي والخزرمي (٢٠١٤) طبقت على المرحلة الجامعية. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة البغدادي والوافي من حيث تطبيقها على المرحلة الثانوية، إضافة إلى أن جميع الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي، وهذا يتفق مع الدراسة الحالية من حيث منهج الدراسة.
- اهتمت بعض الدراسات السابقة بقياس أثر استخدام بعض الاستراتيجيات التدريسية والأساليب التعليمية في إكساب المهارات الحياتية كدراسة غازي (٢٠٠٢)، (Syguam, 2000).
- تناولت الدراسات مجموعة مختلفة من الأهداف فبعضها تناول تحديد مستوى المهارات الحياتية، والبعض الآخر تناول علاقة المهارات الحياتية بالذكاءات المتعددة، وبعضها تناول تحديد الأنشطة التعليمية اللازمة والتعرف على فاعلية هذه الأنشطة في تنمية المهارات الحياتية، وبعضها هدف لإيجاد الفروق في المهارات الحياتية تبعاً لمتغيري الجنس، والتخصص الدراسي، كما هدفت بعض هذه الدراسات لوضع تصور مستقبلي لتطوير وتنمية المهارات الحياتية. وأما بالنسبة للدراسة الحالية تتفق مع بعض الدراسات السابقة من حيث الهدف حيث تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى المهارات الحياتية، وإيجاد الفروق في المهارات الحياتية تبعاً لمتغيري الصف الدراسي، والتخصص، وتختلف عنها من حيث تناولها لمتغير الصف الدراسي.
- هناك دراسات اختارت عينة الدراسة من الطلاب، مثل دراسة الغامدي، (٢٠١١)، ودراسة غازي (٢٠٠٢)، ودراسة (Syguam, 2008)، وبعضها اختار الطالبات كدراسة الحلوة (٢٠١٤)، ودراسات اختارت الطلاب والطالبات كعينة لدراستها مثل دراسة البغدادي (١٩٩٥)، ودراسة الوافي (٢٠١٠)، ودراسة النعمي والخزرمي، (٢٠١٤)، دراسة اللولو وسليمان (٢٠٠٦)، وأما بالنسبة للدراسة الحالية تتفق مع بعض الدراسات السابقة فقد اختارت الطلاب كعينة لها.

- تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في الاهتمام بالمهارات الحياتية لدى الطلاب بشكل عام.
- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باهتمامها بتحديد مستوى المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية بمنطقة عسير في ضوء أداء معلمهم التدريسي.

#### فروض الدراسة: حاولت الدراسة الحالية اختبار الفروض التالية:

- مستوى امتلاك طلاب المرحلة الثانوية للمهارات الحياتية منخفضاً.
- مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للأدوات التدريسية المتعلقة بالمهارات الحياتية منخفضاً.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأداء التدريسية لدى معلمي المرحلة الثانوية وبين مستوى المهارات الحياتية لدى طلابهم.
- لا يوجد فروق داله إحصائياً بين مستوى امتلاك الطلاب للمهارات الحياتية يرجع لأثر متغير الصف الدراسي.
- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين مستوى امتلاك الطلاب للمهارات الحياتية يرجع لأثر متغير التخصص.

#### إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم لمثل هذه الدراسات في وصف الوضع الراهن، وقياس مستوى المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودور الأدوات التدريسية من قبل المعلمين في تحقيقها.

أداتا الدراسة: استخدم الباحثان استبانته للكشف عن المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد اعتمد الباحثان على بعض الأدبيات والدراسات السابقة حول الموضوع لتحديد المحاور والعبارات الفرعية، وقد تكون المقياس من (٩) مجالات رئيسية للمهارات الحياتية و (٥٠) عبارة فرعية، وهي كالتالي، مهارات:

- التواصل والتفاعل الاجتماعي وتضمنت (٩) مهارات فرعية.
- التفاوض والرفض وتضمنت (٤) مهارات فرعية.
- التقمص العاطفي وتضمنت (٥) مهارات فرعية.
- العمل الجماعي وتضمنت (٦) مهارات فرعية.
- التفكير الناقد وحل المشكلات وتضمنت (٧) مهارات فرعية.

- جمع المعلومات وتضمنت (٤) مهارات فرعية.
  - تقدير الذات والثقة بالنفس وتضمنت (٥) مهارات فرعية.
  - التحكم في الذات (ضبط النفس) وتضمنت (٥) مهارات فرعية.
  - التكنولوجية وتضمنت (٥) مهارات فرعية.
- وتكونت الاستبانة الثانية من (٤٥) عبارة تقيس أداء المعلمين التدريسي لتنمية المهارات الحياتية.

#### الصدق:

تم التحقق من صدق الأداتين عن طريق الصدق الظاهري (صدق المحكمين) حيث تم عرضها على (١٠) من المحكمين، من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية، علم النفس، والمناهج وطرق التدريس، للحكم على الاستبانة في ضوء عدد من العناصر تضمنت: الصحة العلمية، والسلامة اللغوية، مدى وضوح العبارات، وملائمتها داخل كل محور رئيسي، الحذف والإضافة والتعديل للقائمة، وقامت مجموعة المحكمين بالحذف والتعديل مما كان له أثر إيجابي في ضبطها، وكانت نسبة اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم كالتالي:

- اتفق المحكمون على ملائمة المحاور الرئيسية المتضمنة بالقائمة الأولية عدا بعض المهارات رأى المحكمون دمجها مع بعض المحاور الأخرى، مثل: محور التفاعل الاجتماعي تم دمجها مع محور التواصل.
- اتفق المحكمون على تعديل مسمى بعض المحاور مثل محور الاتصال الاجتماعي إلى التواصل الاجتماعي.
- اتفق المحكمون على أن أغلب المهارات الفرعية ملائمة للمحاور الرئيسية التي تتبع لها، إلا أن هناك بعض التعديلات لبعض المهارات الفرعية مثل: (٧، ١٢، ١٨، ٣٦).
- اتفق المحكمون على أن أغلب المهارات الفرعية والتي تقيس الأداء التدريسي للمعلمين.
- رأى المحكمون فصل بعض المهارات الفرعية ودمج بعضها في مهارة واحدة.
- اقترح المحكمون إضافة عدد بسيط من المهارات الفرعية للمهارات الحياتية، وبعض المهارات المتعلقة بالأداء التدريسي.

كما تم حساب الصدق من خلال حساب الاتساق الداخلي للمقياس على النحو التالي: تم تطبيق المقياس استطلاعياً على عينة بلغ عددها ٤٠ طالباً (٢٠ أول ثانوي، ٢٠ ثاني ثانوي)، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس وبين المجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وكذلك تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة وبين مجموع المقياس ككل، كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين مجموع كل محور من محاور المقياس وبين مجموع المقياس ككل. وكانت النتائج كما هو موضح بالجدولين التاليين:

جدول (١) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات المقياس وبين المجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه وبينها وبين مجموع المقياس ككل

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط مع مجموع المحور الذي تنتمي إليه العبارة	معامل الارتباط مع المقياس ككل
الأول	1	.721**	.660**
	2	.627**	.624**
	3	.558**	.560**
	4	.469**	.313*
	5	.402*	.393*
	6	.719**	.582**
	7	.782**	.626**
	8	.673**	.569**
	9	.719**	.582**
الثاني	10	.678**	.441**
	11	.678**	.441**

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط مع مجموع المحور الذي تنتمي إليه العبارة	معامل الارتباط مع المقياس ككل
الثالث	12	.676**	.606**
	13	.754**	.524**
	14	.673**	.611**
	15	.698**	.544**
	16	.849**	.706**
	17	.685**	.545**
	18	.698**	.544**
الرابع	19	.607**	.495**
	20	.661**	.625**
	21	.752**	.655**
	22	.752**	.655**
	23	.748**	.587**
	24	.634**	.453**
	25	.737**	.601**
الخامس	26	.650**	.653**
	27	.772**	.612**
	28	.670**	.545**
	29	.849**	.808**
	30	.737**	.717**
	31	.737**	.614**
	32	.659**	.503**
السادس	33	.802**	.530**
	34	.693**	.584**
	35	.693**	.584**
	36	.516**	.654**
السابع	37	.700**	.490**
	38	.651**	.313*
	39	.707**	.587**
	40	.755**	.611**
	41	.590**	.477**
الثامن			



المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط مع مجموع المحور الذي تنتمي إليه العبارة	معامل الارتباط مع المقياس ككل
التاسع	42	.613**	.574**
	43	.690**	.578**
	44	.769**	.683**
	45	.659**	.573**
	46	.669**	.562**
	47	.669**	.562**
	48	.791**	.695**
	49	.786**	.745**
	50	.701**	.393*

\*\* الارتباط دال عند مستوى (٠,٠١)

\* الارتباط دال عند مستوى (٠,٠٥)

يلاحظ من جدول (١) أن معاملات الارتباط لجميع عبارات المقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، (٠,٠١)، مما يشير إلى أن العبارات تتمتع بدرجة عالية من الاتساق مع المحور الذي تنتمي إليه ومع المقياس ككل.

كما تم حساب الصدق عن طريق معاملات بيوسون بين مجموع كل محور وبين مجموع المقياس ككل، والجدول التالي يوضح ذلك:

#### جدول (٢)

يوضح معاملات ارتباط بيوسون بين مجموع كل محور وبين مجموع المقياس ككل

المحور	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع	المحور الخامس	المحور السادس	المحور السابع	المحور الثامن	المحور التاسع	المقياس ككل
المحور الأول	1	.568**	.588**	.702**	.669**	.551**	.717**	.673**	.663**	.852**
المحور الثاني	.568**	1	.709**	.594**	.615**	.526**	.531**	.584**	.581**	.747**
المحور الثالث	.588**	.709**	1	.651**	.687**	.640**	.541**	.790**	.620**	.829**
المحور الرابع	.702**	.594**	.651**	1	.650**	.538**	.635**	.641**	.672**	.828**
المحور الخامس	.669**	.615**	.687**	.650**	1	.646**	.582**	.782**	.704**	.877**

.754**	.547**	.635**	.642**	1	.646**	.538**	.640**	.526**	.551**	المحور السادس
.790**	.564**	.618**	1	.642**	.582**	.635**	.541**	.531**	.717**	المحور السابع
.869**	.649**	1	.618**	.635**	.782**	.641**	.790**	.584**	.673**	المحور الثامن
.811**	1	.649**	.564**	.547**	.704**	.672**	.620**	.581**	.663**	المحور التاسع
1	.811**	.869**	.790**	.754**	.877**	.828**	.829**	.747**	.852**	المقياس ككل

\*\* . الارتباط دال عند مستوى (٠,٠١)

يلاحظ من جدول (٢) أن معاملات الارتباط لجميع محاور المقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، ويشير هذا إلى أن كل محور من محاور المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق مع بقية المحاور ومع المقياس ككل. وفي ضوء الجدولين السابقين فإن المقياس بعبارة ومحاورة يتمتع بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي، ويعطي ثقة في نتائج تطبيقه على طلاب الصف الأول والثاني الثانوي.

#### النتائج:

قام الباحثان بحساب ثبات لاداتين باستخدام معامل ألفا كرونباخ وقد بلغت قيم الثبات النسبة المقبولة كما يوضحها الجدول التالي: \_

جدول (٣) يوضح قيم معامل الثبات لإستبانة المهارات الحياتية

معامل الثبات (ألفا كرونباخ)	المهارات الحياتية	
0.67	مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.	المحور الأول
0.46	مهارات التفاوض والرفض.	المحور الثاني
0.54	مهارات التقمص العاطفي.	المحور الثالث
0.65	مهارات العمل الجماعي.	المحور الرابع
0.63	مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات	المحور الخامس
0.49	مهارات جمع المعلومات	المحور السادس

0.62	مهارات تقدير الذات والثقة بالنفس	المحور السابع
0.55	مهارات التحكم في الذات (ضبط النفس)	المحور الثامن
0.64	المهارات التكنولوجية	المحور التاسع
0.80	الاستبانة ككل	

يوضح جدول (٣) حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لتحديد قيمة الاتساق الداخلي وللاستبانة وكانت نسب الثبات للمجالات هي: (0.67)، (0.46)، (0.54)، (0.65)، (0.63)، (0.49)، (0.62)، (0.55)، (0.64)، وأن نسبة الثبات الكلية للاستبانة هي (0.80). وهذه النسبة مرتفعة ومقبولة للثقة في ثبات الاستبانة.

ثبات استبانة الأداء التدريسي: تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لتحديد قيمة الاتساق الداخلي للمقياس وكانت قيمة الثبات هي: (0.89)، وهذه النسبة مرتفعة ومقبولة للثقة في ثبات الأداة.

الأداتان في صورتها النهائية:

بعد تعديل الاستبانة في ضوء ملاحظات المحكمين بحذف بعض العبارات نتيجة لتكرارها وتداخلها مع البعض الآخر، وإضافة بعض العبارات المقترحة، ثم حساب الصدق والثبات، أصبحت الأداة في صورتها النهائية وصالحة للتطبيق، حيث اشتملت على (٩) محاور و (٥٠) عبارة فرعية تقيس مدى امتلاك الطلاب للمهارات الحياتية، وتكون الجزء الآخر من (٤٥) عبارة تقيس أداء المعلمين التدريسي لتنمية المهارات الحياتية. وقد اشتملت الاستبانة على ثلاثة أنماط للاستجابات تضمنت: (متوفر بدرجة كبيرة، متوفر بدرجة متوسطة، غير متوفر).

عينة الدراسة:

تم تطبيق أداتا الدراسة على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية شملت (٢٥٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية نظام مقررات بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، إتصفت بخصائص متقاربة نظراً لأنهم طلاب مرحلة ثانوية، وكذلك العمر تساوى لجميع الطلاب حيث تراوحت أعمارهم ما بين (١٦-١٨) سنة.

إجراءات التطبيق:

تم اختيار عينة من المدارس الثانوية بمنطقة عسير شملت العينة [٤] مدارس ثانوية و [٢٥٠] طالباً، وطبقت أداة الدراسة على عينة مصغرة شملت (٤٠) طالباً من الصف الأول والثاني الثانوي نظام مقررات لتبيان صحة وصدق الأداة وقياس ثباتها، وتم تصحيح الأداة ومراجعتها وفق نتائج تطبيقها على العينة المصغرة، ثم تطبيق أداة

الدراسة على العينة الأصلية بالمدارس، حيث تم تطبيق [٢٥٠] استبانة (تضمن البعدين المهارات الحياتية، والأداء التدريسي)، عاد منهم [٢١٥] طالباً بفاقد [٣٥] استبانة، وتم استبعاد (١١) استبانته لعدم اكتمالها، بعضها يحمل إجابة واحدة لكل الفقرات، والبعض الآخر غير مكتمل، بعد ذلك تم إدخال البيانات تمهيداً لتحليلها، وأخيراً تم كتابة النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري وما أسفرت عنه نتائج البحوث والدراسات السابقة.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

إجابة السؤال الأول:

ما المهارات الحياتية المتطلب توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير؟

للإجابة على هذه السؤال قاما الباحثان بتحديد قائمة للمهارات الحياتية والتي يمكن تنميتها من خلال المناهج الدراسية، وقد راعى الباحثان أن تكون هذه القائمة ملائمة لخصائص وطبيعة الطلاب بالمرحلة الثانوية، وخصائص النمو في هذه المرحلة العمرية، وفق خطوات محددة شملت الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث السابقة في مجال المهارات الحياتية، ثم تم توزيع القائمة الأولية للمهارات من المختصين لتحكيمها، وبعد التحكيم تم إعداد قائمة المهارات الحياتية في صورتها النهائية، وقد اشتملت هذه القائمة على (٩) مجالات رئيسية و (٥٠) محاوراً فرعياً، وبإعداد هذه القائمة الرئيسية والفرعية يكون قد تمت الإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة، وكانت المجالات الرئيسية والفرعية كما لتالي:

مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي وتضمنت (٩) مهارات فرعية.

مهارات التفاوض والرفض وتضمنت (٤) مهارات فرعية.

مهارات التقمص العاطفي وتضمنت (٥) مهارات فرعية.

مهارات العمل الجماعي وتضمنت (٦) مهارات فرعية.

مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات وتضمنت (٧) مهارات فرعية.

مهارات جمع المعلومات وتضمنت (٤) مهارات فرعية.

مهارات تقدير الذات والثقة بالنفس وتضمنت (٥) مهارات فرعية.

مهارات التحكم في الذات (ضبط النفس) وتضمنت (٥) مهارات فرعية.

المهارات التكنولوجية وتضمنت (٥) مهارات فرعية.

إجابة السؤال الثاني:

ما مستوى امتلاك طلاب المرحلة الثانوي بمنطقة عسير للمهارات الحياتية من وجهة نظرهم؟

تم حساب مدى امتلاك طلاب المرحلة الثانوية للمهارات الحياتية عن طريق حساب المتوسط، والانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف، لكل عبارة من عبارات الاستبيان، وجدول (٤) و (٥) التالية توضح ذلك:

جدول (٤) يوضح المتوسط والانحرافات المعيارية ومعاملات الاختلاف لاستجابات الطلاب (عينة الدراسة) لفقرات أداة الدراسة للمهارات الحياتية

م	التواصل والتفاعل الاجتماعي	المهارات الفرعية	المتوسط الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
١	التواصل والتفاعل الاجتماعي	أعبر عن مشاعري تجاه الآخرين بوضوح	2.10	0.64	8
٢		أمتلك مهارات التحدث والتفاعل الاجتماعي	2.35	0.63	3
٣		أجيد استخدام أسلوب الاعتذار حينما أخطئ مع الآخرين	2.39	0.69	1
٤		أمتلك مهارات المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والأعمال الخيرية	2.06	0.72	9
٥		يمكنني تجاهل ما يصدر من الآخرين من تصرفات غير لائقة	2.28	0.70	6
٦		أستطيع بناء علاقات جيدة مع الآخرين	2.35	0.63	4
٧		لدي القدرة على التكيف مع المواقف والظروف المختلفة التي تواجهني	2.36	0.64	2
٨		أجيد استخدام منهج الوساطة في تعاملاتي مع الآخرين	2.30	0.63	5
٩		أجيد استخدام حركات اليدين وتعابير الوجه للتعبير عن وجهة نظري	2.28	0.70	7
		درجة المحور ككل	2.27	0.35	15.51
١	التفاوض والرفض	أمتلك الجرأة على إبداء الرأي بالقبول	2.52	0.62	1
١		أجيد إنهاء الحوار مع الآخرين في الوقت المناسب	2.20	0.69	3
١		أمتلك الجرأة على إبداء الرأي بالرفض	2.52	0.62	2
٢					
٣		أمتلك مهارات اجتماعية تمكنني من التعامل والتفاوض مع الآخرين (التدخل للإصلاح)	2.15	0.73	4
-		درجة المحور ككل	2.34	0.48	20.80

الترتيب	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط	المهارات الفرعية	م
8	30.67	0.64	2.10	أعبر عن مشاعري تجاه الآخرين بوضوح	١
3	27.00	0.63	2.35	أمتلك مهارات التحدث والتفاعل الاجتماعي	٢
1	28.69	0.69	2.39	أجيد استخدام أسلوب الاعتذار حينما أخطئ مع الآخرين	٣
9	35.05	0.72	2.06	أمتلك مهارات المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والأعمال الخيرية	٤
6	30.78	0.70	2.28	يمكنني تجاهل ما يصدر من الآخرين من تصرفات غير لائقة	٥
4	27.00	0.63	2.35	أستطيع بناء علاقات جيدة مع الآخرين	٦
2	26.99	0.64	2.36	لدي القدرة على التكيف مع المواقف والظروف المختلفة التي تواجهني	٧
5	27.32	0.63	2.30	أجيد استخدام منهج الوسطية في تعاملاتي مع الآخرين	٨
7	30.78	0.70	2.28	أجيد استخدام حركات اليدين وتعابير الوجه للتعبير عن وجهة نظري	٩
1	27.92	0.68	2.42	أجيد فهم الآخرين عند إظهار احتياجاتهم في المواقف المختلفة	١٠
3	28.28	0.65	2.29	أتعاطف مع الآخرين عند إظهار احتياجاتهم في المواقف المختلفة	١١
5	29.87	0.65	2.16	يمكنني تحديد احتياجات الآخرين بسهولة	١٢
4	30.16	0.69	2.27	أجيد استخدام ألفاظ تعبر عن تقديري للآخرين	١٣
2	30.78	0.70	2.29	أستطيع أن أبادر بعرض مساعداتي على الآخرين	١٤
	18.33	0.42	2.29	درجة المحور ككل	
1	28.18	0.67	2.38	أحترم وجهات نظر الآخرين مهما كان اختلافها مع وجهة نظري	١٥
3	30.78	0.70	2.29	أستطيع تحديد جوانب القوه والضعف في شخصيتي أثناء عملي مع الفريق	١٦
5	30.48	0.70	2.29	أسعى نحو تحقيق أهداف العمل الجماعي	١٧
2	30.17	0.69	2.30	أجيد مهارات التعاون مع الآخرين أثناء العمل في مجموعات	١٨

م	التواصل والتفاعل الاجتماعي	المهارات الفرعية	المتوسط الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
١	التواصل والتفاعل الاجتماعي	أعبر عن مشاعري تجاه الآخرين بوضوح	2.10	0.64	8
٢		أمتلك مهارات التحدث والتفاعل الاجتماعي	2.35	0.63	3
٣		أجيد استخدام أسلوب الاعتذار حينما أخطئ مع الآخرين	2.39	0.69	1
٤		أمتلك مهارات المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والأعمال الخيرية	2.06	0.72	9
٥		يمكنني تجاهل ما يصدر من الآخرين من تصرفات غير لائقة	2.28	0.70	6
٦		أستطيع بناء علاقات جيدة مع الآخرين	2.35	0.63	4
٧		لدي القدرة على التكيف مع المواقف والظروف المختلفة التي تواجهني	2.36	0.64	2
٨		أجيد استخدام منهج الوسطية في تعاملاتي مع الآخرين	2.30	0.63	5
٩		أجيد استخدام حركات اليدين وتعابير الوجه للتعبير عن وجهة نظري	2.28	0.70	7
٢		أستطيع تحديد أهداف العمل الجماعي بدقة	2.29	0.70	4
٣					
٢		أستطيع تقويم العمل الجماعي	2.17	0.73	6
٤					
			درجة المحور ككل	2.28	0.43

يتضح من الجدول (٤) وبالمقارنة بين متوسطات درجات في (محور مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية)، فقد جاءت مهارة "أجيد استخدام أسلوب الاعتذار حينما أخطئ مع الآخرين" المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (2.39) وانحراف معياري (0.69). وتليها مهارة "لدي القدرة على التكيف مع المواقف والظروف المختلفة التي تواجهني" احتلت المرتبة الثانية بمتوسط بلغ (2.36) وانحراف معياري (0.64). وجاءت مهارة "أجيد استخدام منهج الوسطية في تعاملاتي مع الآخرين" في المرتبة الوسطى بمتوسط قدره (2.30) وانحراف معياري (0.63)، بينما جاءت مهارة "أمتلك مهارة المشاركة بالأنشطة الاجتماعية" في الترتيب الأخير بمتوسط (2.06) وانحراف معياري (0.72).

وبالنسبة لمحور مهارة التفاوض والرفض فقد جاءت مهارة "أمتلك الجرأة على إبداء الرأي بالقبول" ومهارة "بالرفض" في المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (2.52) وانحراف معياري (0.62)، وتليها مهارة "أجيد إنهاء الحوار مع الآخرين في الوقت المناسب

"حيث احتلت المرتبة الثانية بمتوسط بلغ (2.20) وانحراف معياري (0.69). وجاءت مهارة " أمتلك مهارات اجتماعية تمكنني من التدخل لإصلاح ذات البين بين الآخرين " في الترتيب الأخير بمتوسط قدره (2.15) وانحراف معياري (0.73).

وبالنسبة لمحور مهارة التقمص العاطفي فقد جاءت مهارة "أجيد فهم الآخرين عند إظهار احتياجاتهم في المواقف المختلفة" في المرتبة الأولى بمتوسط (2.42) وانحراف معياري (0.68). وتليها مهارة " أستطيع أن أبادر بعرض مساعداتي على الآخرين "احتلت المرتبة الثانية بمتوسط (2.29) وانحراف معياري (2.70). وجاءت مهارة " يمكنني تحديد احتياجات الآخرين بسهولة " في الترتيب الأخير بمتوسط قدره (2.16) وانحراف معياري (0.65).

وبالنسبة لمحور مهارة العمل الجماعي فقد جاءت مهارة "أحترم وجهات نظر الآخرين مهما كان اختلافها مع وجهة نظري" المرتبة الأولى بمتوسط (2.38) وانحراف معياري (0.67). وتليها مهارة " أجيد مهارات التعاون مع الآخرين أثناء العمل في مجموعات " احتلت المرتبة الثانية بمتوسط (2.30) وانحراف معياري (0.69). وجاءت مهارة " أستطيع تحديد أهداف العمل الجماعي بدقة" في المرتبة الوسطى بمتوسط قدره (2.29) وانحراف معياري (0.70). بينما جاءت عبارة " أستطيع تقويم العمل الجماعي" في الترتيب الأخير بمتوسط "2.17" وانحراف معياري (0.73).

جدول (٥) يوضح المتوسط والانحرافات المعيارية ومعاملات الاختلاف لاستجابات الطلاب (عينة الدراسة) لفقرات أداة الدراسة للمهارات الحياتية

م	المهارات	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
٢٥	أستند إلى حجج منطقية عند الاختلاف مع الآخرين	2.43	0.63	26.04	1
٢٦	أستطيع تحليل وجهات نظر وآراء الآخرين	2.20	0.68	31.14	5
٢٧	لدي القدرة على اختيار أفضل الحلول لما يواجهني من مشكلات	2.31	0.67	29.25	4
٢٨	أفترض حلولاً للمشكلات التي تواجهني	2.41	0.62	25.51	2
٢٩	أستطيع تحديد الأسباب الرئيسية للمشكلات	2.35	0.65	27.64	3
٣٠	أستطيع توظيف المعلومات السابقة للتنبؤ بمعلومات جديدة	2.16	0.70	32.20	6
٣١	أمتلك القدرة على المساهمة في حل مشكلات مجتمعي	2.08	0.75	35.90	7



م	المهارات	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
	درجة المحور ككل	2.28	0.39	17.33	
٣٢	جمع المعلومات	2.43	0.68	27.86	1
٣٣		2.31	0.67	28.94	3
٣٤		2.17	0.71	32.86	4
٣٥		2.31	0.67	28.94	2
	درجة المحور ككل	2.30	0.47	20.32	
٣٦	تقدير الذات	2.57	0.63	24.37	1
٣٧		2.35	0.66	27.95	4
٣٨		2.30	0.75	32.77	5
٣٩		2.39	0.66	27.51	3
٤٠		2.40	0.72	29.81	2
	درجة المحور ككل	2.40	0.43	17.86	
٤١	التحكم في الذات	2.29	0.71	21.08	1
٤٢		2.07	0.67	32.51	5
٤٣		2.14	0.72	33.60	4
٤٤		2.28	0.68	29.86	2
٤٥		2.15	0.71	32.76	3
	درجة المحور ككل	2.19	0.44	20.14	
٤٦	التكنولوجيا	2.57	0.62	24.07	3
٤٧		2.53	0.65	25.70	4

م	المهارات		المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
٤٨	أمتلك مهارات البحث العلمي عبر مواقع الانترنت المختلفة		2.43	0.70	28.72	5
٤٩	أستخدم م المستحدثات التكنولوجية للتعلم الذاتي		2.57	0.62	24.07	2
٥٠	أستطيع استخدام الانترنت بشكل آمن		2.58	2.24	86.76	1
	درجة المحور ككل		2.53	0.74	29.12	

يتضح من الجدول (٥) وبالمقارنة بين متوسطات درجات في (محور مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية) فقد جاءت مهارة "أستند إلى حجج منطقية عند الاختلاف مع الآخرين" المرتبة الأولى بمتوسط بلغ ( 2.43) وانحراف معياري (0.63). وتليها مهارة " أفترض حلولاً للمشكلات التي تواجهني "احتلت المرتبة الثانية بمتوسط بلغ (2.41) وانحراف معياري (0.62). وجاءت مهارة "لدي القدرة على اختيار أفضل الحلول لما يواجهني من مشكلات" في المرتبة الوسطى بمتوسط قدره (2.31) وانحراف معياري (0.67). بينما جاءت مهارة "أمتلك القدرة على المساهمة في حل مشكلات مجتمعي" في الترتيب الأخير بمتوسط (2.08)، وانحراف معياري (0.75).

وبالنسبة لمحور مهارات جمع المعلومات فقد جاءت مهارة "أستطيع طرح أسئلة حول موضوع ما بهدف جمع المعلومات" المرتبة الأولى بمتوسط (2.43) وانحراف معياري (0.68). وتليها مهارة " أعتد على أكثر من مصدر لجمع المعلومات "احتلت المرتبة الثانية بمتوسط (2.31) وانحراف معياري (0.67). وجاءت مهارة "أناقش النتائج المستقبلية المتعلقة بالمعلومات التي تم جمعها" في الترتيب الأخير بمتوسط (2.17) وانحراف معياري (0.71).

وبالنسبة لمحور مهارات تقدير الذات والثقة بالنفس جاءت مهارة "لدي القدرة على التعبير عن شعوري بالفخر حينما يقدر الآخرون الأفكاري" المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (2.57) وانحراف معياري (0.63)، وتليها مهارة "لدي القدرة على إثبات ذاتي أمام الآخرين" احتلت المرتبة الثانية بمتوسط بلغ (2.40) وانحراف معياري (0.72). وجاءت مهارة "اعتمد على ذاتي في قضاء احتياجاتي" في المرتبة الوسطى بمتوسط قدره (2.39) وانحراف معياري (0.66). بينما جاءت مهارة "لدي القدرة على تحديد رؤية واضحة فيما أطمح إليه مستقبلاً " في الترتيب الأخير بمتوسط "2.30" وانحراف معياري (0.75).

وبالنسبة لمحور مهارات التحكم في الذات وضبط النفس فقد جاءت مهارة "أستطيع التحكم في انفعالاتي في المواقف المختلفة" المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (2.29) وانحراف معياري (0.71)، وتليها مهارة "الذي القدرة على اتخاذ قراراتي بالتفكير العقلاني" احتلت المرتبة الثانية بمتوسط بلغ (2.28) وانحراف معياري (0.68). وجاءت مهارة "الذي القدرة على إدراك تأثير القيم على التوجهات الذاتية للأفراد" في المرتبة الوسطى بمتوسط قدره (2.15) وانحراف معياري (0.71). بينما جاءت مهارة "أستطيع أن أنظم وقتي بشكل مناسب" في الترتيب الأخير بمتوسط (2.07) وانحراف معياري (0.67). وبناءً على ما سبق فإن امتلاك الطلاب لهذه المهارات كانت بدرجة أقل من المتوسط (ضعيفه بالنسبة للمحاور الأخرى).

وبالنسبة لمحور المهارات التكنولوجية فقد جاءت مهارة "أستطيع استخدام الانترنت بشكل آمن" في المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (2.58) وانحراف معياري (0.67)، وتليها مهارة "أجيد استخدام المستحدثات التكنولوجية" حيث احتلت المرتبة الثانية بمتوسط بلغ (2.57) وانحراف معياري بلغ (0.62). وجاءت مهارة "أجيد استخدام وسائل الشبكات الاجتماعية الحديثة مثل: تويتر، فيس بوك، انستقرام." في المرتبة الوسطى بمتوسط (2.53) وانحراف معياري (0.65). بينما جاءت مهارة "أمتلك مهارات البحث العلمي عبر مواقع الانترنت المختلفة" في الترتيب الأخير بمتوسط (2.43) وانحراف معياري (0.70). وعموماً فإن هذا المحور متحقق بدرجة مرتفعة.

#### إجابة السؤال الثالث:

ما مستوى امتلاك المعلمين بالمرحلة الثانوي بمنطقة عسير للأدوات التدريسية من وجهة نظر طلابهم ؟

قاما الباحثان بحساب مدى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للأدوات التدريسية من وجهة نظر طلابهم عن طريق حساب المتوسط، والانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف، لكل عبارة من عبارات الاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) يوضح المتوسط والانحرافات المعيارية ومعاملات الاختلافات للأداء التدريسي

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
١	يوجهني المعلمون للاستماع للآخرين .	2.22	0.78	35.38	7
٢	يتيح المعلمون لدي الحرية للتعبير عن مشاعري بوضوح تجاه القضايا التعليمية.	2.11	0.76	35.84	32
٣	يوظف المعلمون إستراتيجيات تدريسية تتطلب التحدث والتفاعل الاجتماعي.	2.13	0.79	36.87	24

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
٤	يحثي المعلمون على استخدام أسلوب الاعتذار.	2.18	0.76	34.73	15
٥	يوظف المعلمون أساليب تدريسية تعتمد على تفعيل الأنشطة مما يعزز المشاركة المجتمعية.	2.20	0.74	33.62	11
٦	يشجعي المعلمون على التكيف مع المواقف والظروف المختلفة.	2.10	0.72	34.20	35
٧	يوجهني المعلمون نحو استخدام منهج الوسطية في تعاملاتي مع الآخرين.	2.19	0.72	32.99	14
٨	يشجعي المعلمون على اكتساب مهارات التأثير والإقناع.	2.15	0.78	36.09	20
٩	يكسبني المعلمون مهارات إنهاء الحوار مع الآخرين في الوقت المناسب.	1.96	0.78	39.73	45
١٠	يتيح المعلمون الفرصة للاعتماد على ذاتي في تنفيذ المهام والأنشطة التعليمية.	2.24	0.76	33.98	5
١١	يكسبني المعلمون مهارات تساعدني على التدخل لإصلاح ذات البين بين الآخرين.	2.03	0.78	38.18	42
١٢	يشجعي المعلمون على التعاطف مع الآخرين في المواقف المختلفة.	2.09	0.76	36.56	38
١٣	يساعدني المعلمون على تحديد احتياجات الآخرين.	2.03	0.82	40.22	43
١٤	يشجعي المعلمون على احترام وجهات نظر الآخرين وإن اختلفت مع وجهة نظري.	2.18	0.76	34.73	16
١٥	يشجعي المعلمون على التعاون مع الآخرين أثناء العمل في مجموعات.	2.26	0.78	34.24	4
١٦	يقدر المعلمون الأفكار التي أطرحها وأشعر بالفخر لذلك.	2.18	0.76	34.73	17
١٧	يشجعي المعلمون على تقبل النقد البناء من الآخرين بصدر رحب.	2.22	0.76	34.25	8
١٨	يشجعي المعلمون على أن أتق في ما أطرحه من أفكار جديدة وبنائه.	2.32	0.69	29.85	2
١٩	يساعدني المعلمون على تحديد رؤية واضحة فيما أطمح إليه مستقبلاً.	2.31	0.72	31.33	3
٢٠	يكسبني المعلمون مهارة التحكم في انفعالاتي ومواجهة الصدمات المؤلمة.	2.06	0.74	35.96	39
٢١	يساعدني المعلمون على تنظيم وقتي بشكل مناسب.	2.10	0.74	35.46	36
٢٢	يشجعي المعلمون على أن أكون عقلياً عند اتخاذ قراراتي.	2.23	0.73	32.81	6

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
٢٣	يوضح لي المعلمون تأثير القيم على التوجهات الذاتية للأفراد.	2.13	0.73	34.19	25
٢٤	يشجعي المعلمون على الاعتزاز بانتمائي لوطني ومجتمعي.	2.20	0.80	36.47	12
٢٥	يشجعي المعلمون على الالتزام بقوانين وأنظمة المجتمع الذي أنتمي إليه.	2.22	0.79	35.65	9
٢٦	يمارس المعلمون دور القدوة مما يؤدي إلى التزامي بعبادات وتقاليد مجتمعي وتعديل سلوكي.	2.14	0.78	36.34	23
٢٧	يشجعي المعلمون على المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة.	2.20	0.79	35.92	13
٢٨	يستخدم المعلمون أسلوب الحوار والنقاش، مما يتيح لي الفرصة لإبداء رأيي حول الموضوعات المطروحة.	2.37	0.77	32.75	1
٢٩	يستخدم المعلمون أسلوب التعلم التعاوني مما يساعدي على تحديد أهداف العمل الجماعي وتحقيقها.	2.13	0.71	33.24	26
٣٠	يشجعي المعلمون على أن أستند إلى حجج منطقية أثناء مناقشة الموضوعات الدراسية	2.13	0.77	35.97	27
٣١	يساعدي المعلمون على اكتساب مهارات تحليل وجهات نظر وآراء الآخرين أثناء مناقشة الموضوعات الدراسية.	2.12	0.75	35.58	30
٣٢	يستخدم المعلمون أسلوب حل المشكلات مما يمكنني من توليد حلول جديدة ومتنوعة لما يواجهني من مشكلات حياتية واختيار الأنسب منها.	2.21	0.77	34.81	10
٣٣	يساعدي المعلمون على تحديد الأسباب الرئيسية للمشكلات التي يتم عرضها في الموضوعات الدراسية.	2.11	0.76	36.11	33
٣٤	يقوم المعلمون بتوظيف المعلومات السابقة للتنبؤ بمعلومات جديدة أثناء الشرح.	2.06	0.77	37.20	40
٣٥	يشجعي المعلمون أثناء التدريس على طرح أسئلة حوله موضوع ما بهدف جمع المعلومات.	2.15	0.76	35.21	21
٣٦	يستخدم المعلمون أساليب تدريسية تساعدي على تنظيم المعلومات وتحديد الشبه والاختلاف بينها.	2.10	0.79	37.82	37
٣٧	يوجهني المعلمون نحو مصادر متعددة لجمع المزيد من المعلومات المتعلقة بالدرس.	2.13	0.77	36.24	28
٣٨	يساعدي المعلمون أثناء التدريس على مناقشة النتائج المستقبلية المتعلقة بالمعلومات التي تم جمعها واختيار	2.11	0.78	36.74	34

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
	الأنسب منها.				
٣٩	يشجعني المعلمون على استخدام المستحدثات التكنولوجية مما يساعدني على التعلم الذاتي.	2.16	0.76	34.96	18
٤٠	يشجعني المعلمون على استخدام وسائل الشبكات الاجتماعية الحديثة مثل: تويتر، فيس بوك، انستقرام.	2.12	0.74	34.69	31
٤١	يوجهني المعلمون للبحث عن المعلومات عبر شبكة الانترنت أو داخل المكتبة.	2.16	0.77	35.55	19
٤٢	يساعدني المعلمون على استخدام الانترنت بشكل آمن.	2.15	0.77	35.80	22
٤٣	يساعدني المعلمون على تحديد جوانب القوة والضعف في شخصيتي أثناء عملي مع الفريق.	2.04	0.79	38.58	41
٤٤	يساعدني المعلمون على تحديد معايير تقويم العمل الجماعي.	2.02	0.77	38.01	44
٤٥	يعطي المعلمون اختبارات تشخيصية قصيرة تقيس قدرتي على تلخيص ما تعلمته من مهارات مرتبطة بموضوع الدرس.	2.13	0.82	38.54	29

يتضح من الجدول (٦) وبالمقارنة بين متوسطات درجات في (محور الأداء التدريسي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمنطقة عسير) كان هناك توافق في الآراء من الطلاب بشأن الأداءات التدريسية، حيث تشير النتائج إلى جميع الأداءات التدريسية كانت متوسطة وفق آراء الطلاب. وبالمقارنة بين الأداءات التدريسية المضمنة بالجدول السابق اتضح أن هناك عبارات جاءت بالترتيبات الأولى لأداءات المعلمين التدريسية منها يستخدم المعلمون أسلوب الحوار والنقاش، مما يتيح لي الفرصة لإبداء رأيي حول الموضوعات المطروحة بمتوسط (2.37)، يشجعني المعلمون على أن أثق في ما أطره من أفكار جديدة وبنائه، يساعدني المعلمون على تحديد رؤية واضحة فيما أطمح إليه مستقبلاً بمتوسط (2.32)، يساعدني المعلمون على تحديد رؤية واضحة فيما أطمح إليه مستقبلاً (2.31). يشجعني المعلمون على التعاون مع الآخرين أثناء العمل في مجموعات بمتوسط (2.26)، يتيح المعلمون الفرصة للاعتماد على ذاتي في تنفيذ المهام والأنشطة التعليمية بمتوسط (2.24)، يشجعني المعلمون على أن أكون عقلياً عند اتخاذ قراراتي بمتوسط (2.23)، يوجهني المعلمون للاستماع للآخرين بمتوسط (2.22)، يشجعني المعلمون على تقبل النقد البناء من الآخرين بصدور رغب بمتوسط (2.22)، يشجعني المعلمون على الالتزام بقوانين وأنظمة المجتمع الذي أنتمي إليه بمتوسط (2.22)، يستخدم المعلمون أسلوب حل المشكلات مما يمكنني من توليد حلول جديدة ومتنوعة لما يواجهني من مشكلات حياتية واختيار الأنسب منها بمتوسط (2.21).

كما جاءت بعض هذه الأدعاءات بالترتيبات التالية للترتيبات السابقة منها يشجعني المعلمون على اكتساب مهارات التأثير والإقناع بمتوسط (2.15)، ويشجعني المعلمون أثناء التدريس على طرح أسئلة حوله موضوع ما بهدف جمع المعلومات بمتوسط (2.15) و يساعدني المعلمون على استخدام الانترنت بشكل آمن بمتوسط (2.15) و يمارس المعلمون دور القدوة مما يؤدي إلى التزامي بعادات وتقاليد مجتمعي وتعديل سلوكي بمتوسط (2.14) يوظف المعلمون إستراتيجيات تدريسية تتطلب التحدث والتفاعل الاجتماعي بمتوسط (2.13) ويوضح لي المعلمون تأثير القيم على التوجهات الذاتية للأفراد بمتوسط (2.13)، مما يدل على أن ممارسات المعلمين كانت غير مفعلة بشكل جيد في إكساب الطلاب تلك المهارات. بينما جاءت بعض الممارسات في الترتيب الأخير منها يساعدني المعلمون على تحديد احتياجات الآخرين (2.03) و يساعدني المعلمون على تحديد معايير تقويم العمل الجماعي بمتوسط (2.02) ويكسبني المعلمون مهارات إنهاء الحوار مع الآخرين في الوقت المناسب بمتوسط (1.96)، إلا أن هذا المحور تحقق بدرجة متوسطة بشكل عام، مما ينبغي التأكيد على هذه الأدعاءات التدريسية.

#### إجابة السؤال الرابع:

ما دور الأداء التدريسي للمعلمين في تحقيق المهارات الحياتية لدى طلابهم ؟  
تم حساب العلاقة الارتباطية بين الأدعاءات التدريسية لمعلمي المرحلة الثانوية وبين مستوى المهارات الحياتية لدى طلابهم، عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧) يوضح معامل ارتباط بيرسون

معامل ارتباط بيرسون	
المهارات الحياتية	
0.498**	الأداءات التدريسية
معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01)	

يتضح من الجدول (٧) أن معامل الارتباط بين الأداءات التدريسية والمهارات الحياتية دالة عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود فروق داله إحصائياً بين مستوى المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية باختلاف مستوى الأداءات التدريسية لدى معلمهم.

جدول (٨) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق بين درجات المجموعتين في المهارات الحياتية

P. Value	قيمة "ف"	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	
.000	44.295	10300.240	10300.240	1	بين المجموعات
		232.535	23718.596	102	داخل المجموعات
			34018.837	103	المجموع الكلي

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة الاحتمال (P. Value) تساوي صفر وهذا يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق تم حساب متوسط كل مجموعة كما هو موضح بالشكل التالي:

جدول (٩) يوضح متوسطات درجات المجموعتين في المهارات الحياتية

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعتين
12.43026	125.8077	52	مجموعة التي ترى وجود أدعاءات تدريسية أعلى
17.62269	105.9038	52	مجموعة التي ترى وجود أدعاءات تدريسية أقل

تم من خلال جدول (٩) اختيار (٢٥%) من الاستجابات الأعلى و (٢٥%) من الاستجابات الأدنى للممارسات التدريسية، ومن خلال المقارنة بين المجموعتين اتضح أن هناك فرق لصالح مجموعة الطلاب الذين أشاروا إلى وجود أدعاءات تدريسية أعلى لدى معلمهم حيث بلغ متوسط درجاتهم (١٢٥,٨)، وهذا المتوسط أكبر من متوسط درجات مجموعة الطلاب الذين أشاروا إلى وجود أدعاءات تدريسية أقل من المتوسط لدى معلمهم؛ حيث بلغ هذا المتوسط (١٠٥,٩). وتؤكد هذه النتيجة أن الادعاءات التدريسية التي كانت بدرجة أعلى لدى المعلمين من وجهة نظر الطلاب أدت إلى ارتفاع مستوى تحصيل المهارات الحياتية بدرجة أعلى كذلك لديهم بشكل واضح.

إجابة السؤال الخامس:

ما أثر كل من (الصف الدراسي، التخصص الدراسي) في مستوى المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

للإجابة على هذه السؤال استخدم الباحثان اختبار (ت) للعينات المستقلة، والجدول التالي يوضح ذلك:



جدول (١٠)

يوضح نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب الصف الأول الثانوي وطلاب الصف الثاني الثانوي في المهارات الحياتية

المهارات الاجتماعية	الصف الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة الدلالة	الدلالة
مهارة (١) التواصل والتفاعل الاجتماعي	الصف الأول الثانوي	102	17.902	2.953	202	-1.290	0.198	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الصف الثاني الثانوي	102	18.412	2.682				
مهارة (٢) التفاوض والرفض	الصف الأول الثانوي	102	6.824	1.485	202	-0.532	0.595	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الصف الثاني الثانوي	102	6.931	1.409				
مهارة (٣) التقمص العاطفي	الصف الأول الثانوي	102	9.059	1.785	202	-0.745	0.457	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
	الصف الثاني الثانوي	102	9.235	1.593				

غير دالة عند مستوى ٠,٠٥	0.083	-1.742	202	2.278	11.167	102	الصف الأول مهارة (٤) الثانوي العمل الجماعي الصف الثاني الثانوي
غير دالة عند مستوى ٠,٠٥	0.130	-1.518	202	2.867	15.677	102	الصف الأول مهارة (٥) الثانوي التفكير الناقد الصف الثاني الثانوي حل المشكلات
غير دالة عند مستوى ٠,٠٥	0.585	-0.547	202	1.488	6.843	102	الصف الأول مهارة (٦) الثانوي جمع الصف الثاني الثانوي المعلومات
غير دالة عند مستوى ٠,٠٥	0.923	-0.097	202	2.187	12.010	102	الصف الأول مهارة (٧) الثانوي تقدير الذات الثانوي الثقة بالنفس الصف الثاني الثانوي
غير دالة عند مستوى ٠,٠٥	0.408	-0.829	202	2.205	10.784	102	الصف الأول مهارة (٨) الثانوي التحكم في الذات (ضبط الصف الثاني الثانوي النفس)
غير دالة عند مستوى ٠,٠٥	0.203	-1.278	202	2.002	9.853	102	الصف الأول مهارة (٩) الثانوي تقنية

				3.408	10.353	102	الصف الثاني الثانوي
غير دالة عند مستوى ٠,٠٥	0.139	-1.487	202	13.814	00.12	102	الصف الأول المهارات الثانوي اجتماعية ككل الصف الثاني الثانوي
				2.953	17.902	102	

يتضح من جدول (١٠) أن قيمة الدلالة لكل مهارة من المهارات وللمهارات ككل تراوحت بين (0.083)، و(0.923)، وجميع هذه القيم أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فلا توجد فروق في المهارات الحياتية بين طلاب الصف الأول والثاني الثانوي.

جدول (١١) نتائج اختبارات "للعينات المستقلة لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب العلمي وطلاب الأدبي بالصف الثاني الثانوي في المهارات الحياتية

الدلالة	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	التخصص	المهارات الاجتماعية
غير دالة عند مستوى ٠,٠٥	0.441	100	2.493	18.53	51	علمي	مهارة (١) التواصل والتفاعل
			2.880	18.29	51	أدبي	الاجتماعي
غير دالة عند مستوى ٠,٠٥	0.490	100	1.510	7.00	51	علمي	مهارة (٢) التفاوض والرفض
			1.312	6.86	51	أدبي	
دالة عند مستوى ٠,٠٥	2.553	100	1.442	9.63	51	علمي	مهارة (٣) التقمص
			1.654	8.84	51	أدبي	العاطفي
غير دالة عند مستوى ٠,٠٥	-0.144	100	2.056	11.67	51	علمي	مهارة (٤) العمل الجماعي
			2.079	11.73	51	أدبي	
دالة عند مستوى ٠,٠٥	2.000	100	2.540	16.78	51	علمي	مهارة (٥) التفكير الناقد وحل المشكلات
			2.704	15.75	51	أدبي	

المهارات الاجتماعية	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة
مهارة (٦) جمع المعلومات	علمي أدبي	51 51	6.98 6.92	1.407 1.246	100	0.223	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
مهارة (٧) تقدير الذات والثقة بالنفس	علمي أدبي	51 51	12.45 11.63	1.993 2.209	100	1.977	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
مهارة (٨) التحكم في الذات (ضبط النفس)	علمي أدبي	51 51	11.16 10.92	2.257 2.134	100	0.541	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
مهارة (٩) تكنولوجيا	علمي أدبي	51 51	10.75 9.96	4.467 1.788	100	1.164	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة أفراد العينة في مهارتين فقط من المهارات الحياتية الفرعية، لصالح طلاب الصف الثاني الثانوي (علمي)، وهما المهارة رقم (٣) وهي "التقمص العاطفي"، والمهارة رقم (٥) وهي "التفكير الناقد وحل المشكلات". إلا أنه يظهر أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة أفراد العينة في بعض المهارات الحياتية، كمهارة (١) التواصل والتفاعل الاجتماعي، ومهارة (٢) التفاوض والرفض، ومهارة (٤) العمل الجماعي، ومهارة (٦) جمع المعلومات، ومهارة (٧) تقدير الذات والثقة بالنفس، ومهارة (٨) التحكم في الذات (ضبط النفس)، ومهارة (٩) تكنولوجيا، ويتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة أفراد العينة في أكثر المهارات الحياتية، مما يدل أن درجة اكتساب طلاب الصف الثاني الثانوي العلمي وأدبي كانت متساوية لحد ما. ويلاحظ الباحثان كذلك أن أفضلية المهارات الحياتية كانت لدى طلاب الصف الثاني ثانوي (علمي) في مهارتين فقط حسب ما تبينه النتائج بالجدول السابق.

#### إجابة السؤال السادس:

ما مقترحات تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء أداء معلمهم؟ وللإجابة عن هذه السؤال وبناءً على نتائج الدراسة والتي توصلت إلى أن مستوى المهارات الحياتية لدى الطلاب كانت بدرجة متوسطة للمهارات الحياتية، فإن الباحثين توصلوا إلى مجموعة مقترحات لتنمية هذه المهارات، تتضمن هذه المقترحات:

- توعية الطلاب بأن لديهم أنواع مختلفة من المهارات الحياتية وأن كل فرد ينبغي عليه تنميتها وتطويرها.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين بشكل مستمر لتنمية مهاراتهم التدريسية فيما يتعلق بتدريس المهارات الحياتية.
- تفعيل دور معلمي المرحلة الثانوية لإكساب طلابهم المهارات الحياتية في ضوء متطلبات المجتمع من خلال عقد المحاضرات التوجيهية والدورات التدريبية لهم.
- تطوير أساليب التعلم ووسائلها من خلال بناء أساليب واستراتيجيات تدريسية تساعد على اكتساب المهارات الحياتية بما يواكب قدرات كل طالب حتى يتسنى له اكتساب وتعلم المهارات الحياتية.
- تضمين دليل المعلمين التأكيد على الممارسات المعلمين التي تنمي المهارات الحياتية لدى الطلاب.
- التأكيد على أهمية المهارات الحياتية للطلاب من خلال عقد المحاضرات التوجيهية، والبرامج التوعوية لهم.
- إعادة بناء المناهج الدراسية بحيث ترتبط بحياة الطلاب وواقعهم مما سيسهم في تحقيق المهارات الحياتية.
- نشر ثقافة المهارات الحياتية وأهميتها داخل المؤسسات التعليمية من خلال المنشورات والبرامج التوعوية.
- تغيير أدوار المتعلم التعليمية من متلقي للمعلومة إلى مشارك وباحث ومفكر ومفعل للتقنية ومستفيداً من قدراته.
- مراجعة وتطوير برامج إعداد المعلمين بكليات التربية بما يتوافق مع تدريس المهارات الحياتية وربطها بمتطلبات المجتمع.

#### ملخص مناقشة نتائج الدراسة:

بالمقارنة بين حساب متوسطات المهارات الحياتية لدى الطلاب والأداءات التدريسية لدى المعلمين، يمكن تلخيص أهم نتائج الدراسة الحالية كما يلي:  
للإجابة عن السؤال المتعلق ما مستوى امتلاك طلاب المرحلة الثانوي بمنطقة عسير للمهارات الحياتية من وجهة نظرهم؟

فتشير نتائج الدراسة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية لديهم بعض المهارات الحياتية بشكل متوسط، ومنها المهارات الاجتماعية، وهذا يتوافق مع دراسة الغامدي (٢٠١١) حيث أشارت إلى أن مجموع المهارات الحياتية الاجتماعية متحققة لدى طلاب العينة بدرجة متوسطة. وكذلك يتوافق مع دراسة الوافي (٢٠١٠) حيث أثبتت أن طلاب المرحلة الثانوية يمتلكون مهارات حياتية بشكل مناسب، ومنها مهارات التواصل

الاجتماعي. وكذلك ويمكن تفسير ذلك بما ذكره (علاونة، 2004) حيث وضح أن طبيعة مرحلة طلاب المرحلة الثانوية وما تحدده نظريات النمو من خصائص تتصف بتحقيق علاقات جيدة ناجحة مع الأقران، تحقيق دور اجتماعي، الرغبة في السلوك الاجتماعي المسئول وتحقيقه (الوافي، ٢٠١٠). إضافة إلى أن أهم ما يميز هذه المرحلة العمرية الاتجاه نحو المجتمع والانفتاح والرغبة في المعاملة كالكبار، وكذلك طبيعة المجتمع والذي أصلاً قائماً على العلاقات الاجتماعية وكل ذلك يعزز المهارات والقيم الاجتماعية لدى الطلاب. ويتوافق مع ذلك بعض المحاور الفرعية في عدد من محاور الرئيسية للمهارات الحياتية مثل محور: مهارات التقمص العاطفي، مهارات العمل الجماعي، مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، مهارات جمع المعلومات، مهارات تقدير الذات والثقة بالنفس، مهارات التحكم في الذات وضبط النفس، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الطلاب في هذه المهارات كان بمستوى متوسط، وبالنسبة لمهارة التفكير الناقد وحل المشكلات فيتوافق هذا مع دراسة الوافي (٢٠١٠) كذلك حيث أشارت إلى أن مهارات حل المشكلات جاءت بالمرتبة الثالثة.

كما يتضح من نتائج الدراسة أيضاً أن هناك محورين حققا أعلى نسبة ضمن المحاور الأخرى وهما محور المهارات التكنولوجية حيث تحقق بنسبة عالية، ويعد اكتساب الطلاب للمهارات التكنولوجية أعلى في المحاور الفرعية السابقة والمتعلقة بهذا المحور الرئيسي بمتوسط بلغ أعلى من (2.53)، وهذه تعتبر نتيجة منطقية للاهتمام البالغ من قبل الطلاب بالتقنية الحديثة نظراً للتطور التقني الحديث في هذا العصر. وبالنظر كذلك للمتوسطات الحسابية لمحور مهارات تقدير الذات والثقة بالنفس فإن الباحثان وجدوا أن هذا المحور يعتبر أيضاً من أعلى المحاور الرئيسية نسبة تحصيل من قبل الطلاب، حيث بلغ متوسط المحور (2.40)، ويوجه الباحثان ذلك أن طبيعة مرحلة طلاب المرحلة الثانوية تتميز بدرجة عالية لتقدير الذات والثقة بالنفس، كونهم طلاب مرحلة ثانوية. بينما يرون أن مجال ومهارة التحكم في الذات (ضبط النفس) تعتبر أقل متوسط بالنسبة للمحاور السابقة. وبناءً على نتائج الدراسة السابقة يتم عدم ثبات صحة الفرض الأول والذي نصه: مستوى امتلاك طلاب المرحلة الثانوية للمهارات الحياتية منخفضاً.

وللإجابة عن السؤال المتعلق ما مستوى امتلاك المعلمين بالمرحلة الثانوي بمنطقة عسير للأدوات التدريسية؟

فتشير النتائج إلى أن أغلب الأدوات التدريسية صنفت بمستوى متوسط وفق آراء الطلاب بشكل عام. إلا أن هناك بعض الأدوات التدريسية احتلت المراتب الأولى، وأن هناك أيضاً أدوات تدريسية أخرى جاءت في الترتيب التالي للأدوات التدريسية السابقة. وهذا النتيجة منطقية حيث أن اكتساب الطلاب للمهارات الحياتية من قبل الطلاب كان

بدرجة متوسطة، مما يعزز نتائج السؤال المتعلق بالأداءات التدريسية من حيث أن جميع هذه الأداءات كانت بدرجة متوسطة. وهذا يتفق مع دراسة (الغنيم، ٢٠٠٥) والتي أثبتت أن الكفايات المهنية لدى المعلمين تتوافر بدرجة متوسطة. وكذلك توصلت دراسة (العليمات، ٢٠١٠) إلى أن درجة ممارسة المعلمين للكفايات التدريسية للمعلمين كانت متوسطة. وبناءً على نتائج الدراسة السابقة يتم عدم ثبات صحة الفرض الثاني والذي نصه: مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للأداءات التدريسية منخفضاً.

وللإجابة عن السؤال المتعلق بدور الأداء التدريسي للمعلمين في تحقيق المهارات الحياتية لدى طلابهم؟

فتشير النتائج إلى وجود فروق داله إحصائياً بين مستوى الاداءات التدريسية لدى معلمي المرحلة الثانوية وبين مستويات المهارات الحياتية لدى طلابهم، وأن هذا الفرق لصالح مجموعة الطلاب الذين أشاروا إلى وجود أداءات تدريسية بدرجة أعلى لدى معلمهم. مما يدل على أن الممارسات التدريسية الأعلى أدت إلى ارتفاع تحصيل الطلاب في المهارات الحياتية، وهذه النتيجة تعتبر نتيجة منطقية لما للاداءات التدريسية من أثر على تحسن المهارات الحياتية لدى الطلاب. وهذا يتفق مع دراسة غازي (٢٠٠٢) والتي أسفرت نتائجها إلى أن استخدام المواقف الحياتية في مواقف العصف الذهني يتيح الفرص لنمو خيال المتعلمين وتنمية تفكيرهم، مما يدل أن استخدام ممارسة استراتيجية تدريسية كالعصف الذهني أدى إلى نمو الخيال وتنمية التفكير لدى المتعلمين. وبناءً على نتائج الدراسة السابقة يتم عدم ثبات صحة الفرض الثالث والذي نصه: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاداءات التدريسية لدى معلمي المرحلة الثانوية وبين مستوى المهارات الحياتية لدى طلابهم.

وللإجابة عن السؤال المتعلق بأثر كل من (الصف الدراسي، التخصص الدراسي) في مستوى المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

وللإجابة عن الجزء من السؤال والمتعلق بمدى اختلاف مستوى المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية باختلاف الصف الدراسي، فتشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين استجابة أفراد العينة عند مستوى (0.05)، حيث توصلت الدراسة إلى أن درجة اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي والصف الثاني الثانوي كانت متساوية لحد ما في جميع المهارات. ويوجه الباحثان ذلك إلى أن درجة استعداد واهتمام طلاب الصف الأول والثاني الثانوي كانت متساوية لاكتساب المهارات الحياتية، إضافة إلى أن الصف الثاني الثانوي يشتمل على القسم الأدبي، لذا فإن طبيعة الدراسة الأدبية قد تعكس بعض جوانب المهارات الحياتية بشكل أكبر، وذلك لتناولها لهذه المهارات فيما يتم طرحه من موضوعات دراسية. كما أن برنامج طلاب الصف الأول الثانوي يشترك مع برنامج طلاب الصف الثاني الثانوي من حيث تضمنه مواد أدبية لذلك قد يكون للمواد

الأدبية انعكاسها على اكتساب المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الأول. و للبيت والمدرسة دوراً كبيراً في إكساب المهارات الحياتية وتنميتها، وهذا قد يكون سبباً منطقياً لتساوي هذه المهارات لدى طلاب الصفين الأول والثاني الثانوي. وبناءً على نتائج الدراسة السابقة يتم ثبات صحة الفرض الرابع والذي نصه: لا يوجد فروق داله إحصائياً بين مستوى امتلاك الطلاب للمهارات الحياتية يرجع لأثر متغير الصف الدراسي.

وللإجابة عن الجزء من السؤال والمتعلق بمدى اختلاف مستوى المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية باختلاف التخصص (علمي، أدبي)، فتشير النتائج إلى عدم وجود فروق بين طلاب التخصص العلمي وطلاب التخصص الإنساني (الأدبي) في مستوى أغلب المهارات الحياتية، إلا أن هناك فروق بين التخصصين في مهارتين فقط وهما: (التقمص العاطفي و التفكير الناقد وحل المشكلات) تعزى للتخصص لصالح التخصص العلمي.

ويعزي الباحثان عدم تأثير التخصص الدراسي على مستوى أغلب المهارات الحياتية لدى الأفراد، إلى أن مهارات أصحاب تخصص العلمي وأصحاب التخصص الإنساني (أدبي) مكتسبة مسبقاً، إذ أن للصف الأول الثانوي دوراً في تنميتها. إضافةً ذلك إلى أن مدارس التعليم حريصة على إكساب طلاب الصف الثاني الثانوي بقسميه العلمي والإنساني (الأدبي) بمنهجية متساوية مما ينشئ جيلاً معد بمجموعة مهارات متقاربة للقسمين، حيث أن وجود طالبين تلقياً تعليماً متشابهه، ومرآ بالتجارب نفسها، فسيكون من الطبيعي أن تكون مهاراتهم الحياتية مكتسبة بقدر متساوي إلى حد ما. وهذا يتفق مع دراسة السيد، (٢٠٠٧)، حيث يرى في أن التخصص الدراسي لا يؤثر على مستوى المهارات الحياتية لدى الأفراد ، فكونهم أصحاب تخصص علمي أو أصحاب تخصص إنساني، فإن مهاراتهم الحياتية هي مكتسبة مسبقاً، وهي تراكمية، إذ أن للبيت والمدرسة دوراً كبيراً في تنميتها. وكذلك يتفق مع دراسة النعيمي والخزرمي (٢٠١٤) حيث توصلت إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين التخصص الإنساني والعلمي في مستوى المهارات الحياتية. وهذا يخالف دراسة الحلوة (٢٠١٤) حيث توصلت إلى وجود فروق داله إحصائياً بين استجابات أفراد العينة تعزى لصاح طالبات الأقسام الأدبية، وهذا يخالف دراسة الحلوة من حيث وجود فروق كانت لصالح التخصص العلمي في مهارتين فقط، ويعزي الباحثان وجود هذه الفروق إلى طبيعة التخصص العلمي، حيث أن ما يقوم به الطلاب من تجارب علميه وأبحاث وتحويل الموضوعات الدراسية لقضايا ومشكلات تحتاج لحل في المواد العلمية تكسب الطلاب مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات. أما بالنسبة لتفوق طلاب التخصص العلمي في مهارة "التقمص العاطفي" فيوجهان ذلك إلى إحساس الطلاب بأهمية هذه المهارة والمتضمنة فهم الآخرين والتعاطف معهم، وتحديد احتياجاتهم والمبادرة لمساعدتهم،



إضافة إلى حاجة طلاب التخصص العلمي لهذه المهارة أكد بشكل أو بآخر أهمية تنميتها وتعليمها، لذلك تفوقوا على التخصص الأدبي في اكتسابها. وبناءً على نتائج الدراسة السابقة عدم ثبات صحة الفرض الرابع والذي نصه: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين مستوى امتلاك الطلاب للمهارات الحياتية يرجع لأثر متغير التخصص الدراسي.

#### مقترحات الدراسة:

بناء على النتائج السابقة للدراسة الحالية تقترح الدراسة الحالية القيام بالدراسات التالية:

- دراسة أثر المهارات الحياتية على تنمية شخصيات طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة المهارات الحياتية لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة (الابتدائية - المتوسطة - الجامعية).
- دراسة تفويمية للمقررات التي تهتم بالمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة درجة إمتلاك المعلمين للممارسات التدريسية في ضوء المهارات الحياتية.

#### قائمة المراجع العربية:

أبو سريع، أسامة؛ وشوقي، مرفت ؛ وأنور، عبير؛ ومرسى، صفاء (٢٠٠٦). أثر برنامج تنمية المهارات الحياتية في تجويد الحياة ، ندوة علم النفس وجودة الحياة ، مسقط : جامعة السلطان قابوس (١٧ - ١٩) كانون أول ٢٠٥ - ٢٢٨.

البغدادي، محمد (١٩٩٥)، مستوى التنور في ضوء أشكال الوعي الحياتي لدى خريجي المدرسة الثانوية في محافظات شمال الصعيد، المؤتمر السابع للتعليم الثانوي وتحديات القرن الحادي والعشرين، ٧-١٠ أغسطس، القاهرة.

الحارثي، صبحي معروف، (٢٠١٠)، فاعلية برنامج إرشادي نفسي لتنمية مهارات الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد ١٦ يناير.

الحايك ، صادق؛ والسوطري ، حسن (٢٠٠٨). أثر استخدام بعض أساليب التدريس الحديثة في توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية القائمة على الاقتصاد المعرفي، مؤتمر كلية التربية الرياضية ، جامعة اليرموك.

الحايك ، صادق، (٢٠١٠)، المهارات الحياتية المعاصرة للتطورات التربوية المدمجة في مناهج كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية الرسمية، مؤتمـة للبحوث والدراسات ٢٥ (٤) - ١٠٩ - ١٣٢.

الحايك ، صادق خالد، والسوطري ،حسن عمر(٢٠١٣). أثر استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه على بعض المهارات الحياتية لدى طلبة الصف السابع الأساسي مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث ، العدد(١).

الحلوة، طرفة إبراهيم، (٢٠١٤)، المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في ضوء التحديات المعاصرة، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، ج٢.

الحصين، عبدالله (٢٠٠٢)، تطوير استراتيجية لإعداد المعلم في دول مجلس التعاون الخليجي في القرن الحادي والعشرون، الندوة التربوية الأولى، كلية التربية، جامعة قطر.

الجديبي، رأفت محمد علي، (١٤٣١)، تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات والاتجاهات المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

خليل ، محمد والياز، خالد، (١٩٩٩)، دور مناهج العلوم في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر العلمي الثالث مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين رؤية مستقبلية، الجمعية المصرية للتربية، المجلد الأول.

الرشيدى، منيرة بنت أحمد(٢٠١٥).تقويم الممارسات التدريسية لدى معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء التوجهات القائمة على الاقتصاد المعرفي في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية ، المجلد(٢٧) العدد(٢)مايو.

المشرفى ،انشراح؛ وعبداللطيف ،فاتن ؛ والصاوى ، إبراهيم(٢٠١٠) . برنامج مقترح لتعليم بعض تنمية المهارات الحياتية وتأثيره في تحسين مفهوم الطفل لذاته- السعودية ، جامعة أم القرى.

الناجي، عبدالسلام، (٢٠١٠)، ما هي المهارات التي ينبغي أن يتعلمها طلاب المرحلة الثانوية، مجلة المعرفة، الرياض.

السعدوي، عبدالله صالح، (٢٠١١)، دليل المعلم للتقويم المعتمد على الأداء من النظرية إلى التطبيق، مكتبة الملك فهد، الرياض.

بركات، علي أحمد (٢٠١٠). الممارسات التدريسية في الرياضيات لدى الطلبة المعلمين وعلاقتها بتقديرهم الأكاديمي في الجامعة والخبرة التدريسية للمعلم المتعاون ومؤهلة العلمي، مجلة الكويت.

الغامدي، ماجد بن سالم، (٢٠١١)، فاعلية الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات الحياتية في مقرر الحديث لطلاب الصف الثالث المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماع، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الغنيم، أحمد علي، (٢٠٠٥)، تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بالكفايات المهنية لدى المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية للبنين بالمملكة العربية السعودية.

أسكاوس، فيليب وآخرون، (٢٠٠٥)، تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب التعليم الثانوي في إطار مناهج المستقبل، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

السيد، سليمان (٢٠٠٥). الإدارة الصفية: تكوين البيئة الصفية الناجحة، فلسطين: دار الكتاب.

السيد ، مريم، (٢٠٠٧)، حاجات طلبة جامعة الإسراء إلى المهارات الحياتية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية ، العدد(٤٩).

العليمات، محمود محمد (٢٠١٠)، درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في الأردن للكفايات المهنية في ضوء المعايير الوطنية الحديثة لتنمية المعلمين مهنيًا، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد(١٨)، (٢).

العوض، خالد عبدالرحمن، (١٤٢٩)، أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

عودة، أحمد، (٢٠٠٨)، أثر توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي

بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، بكلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة.

اللؤلؤ، فتحية صبحي، (٢٠٠٥)، المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى مناهج العلوم الفلسطينية للصفين الأول والثاني الأساسيين، المؤتمر التربوي الثاني، كلية التربية، ج٢، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

اللؤلؤ، فتحية صبحي، سليمان عوض، (٢٠٠٦)، مستوى المهارات الحياتية لدى الطلبة خريجي كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، مجلة المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (٢٠٠٢)، "المهارات الحياتية"، تونس .

النعمي، لطيفة ماجد؛ الخزرمي، محمد إبراهيم، (٢٠١٤)، المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعة، مجلة ديالى، العراق، العدد (٦٣).

المصري، منذر وآخرون، (٢٠١٠)، دراسة حالة عن الدول العربية (الأردن) التعليم للريادة في الدول العالمية، منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة.

الهدهود، نهلة عبدالرؤوف، السعيدة، منعم عبدالكريم، (٢٠١٣)، أثر تدريس التربية الرياضية باستخدام استراتيجيات التدريس المبني على المهارات الحياتية وتنمية التحصيل واللياقة البدنية لطالبات المرحلة الثانوية في الأردن، دراسات العلوم التربوية، المجلد ٤٠، ملحق ١.

الهريش، أحمد ناجم، (١٤٣٤). دراسة توظيف معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية للممارسات التدريسية وفق متطلبات اقتصاد المعرفة من وجهة نظر مشرفي العلوم، رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة أم القرى .

اليونسيف، (٢٠٠٨)، دليل التدريب على نهج التعليم المبني على مهارات الحياة، الأردن - عمان - إدارة المناهج ١١-١٣.

هرمز، صباح، (١٩٨٦)، أثر شخصية المعلم ومعاملته في سلوكه لطلبته، مجلة المعلم، المجلد ٤٣، بغداد.

حسين، أسامة ماهر، (١٤٢٦)، توصيف مادة المهارات الحياتية والتربية الأسرية في الخطة الدراسية للتعليم الثانوي، إدارة التعليم الثانوي، وزارة التعليم، الرياض.

حسين، حسين عباس (٢٠٠٤). تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلم العلوم في المرحلة الثانوية الزراعية، المؤتمر العلمي السادس عشر (تكوين المعلم)، جامعة عين شمس، دار الضيافة.

صايمة، سمر، (٢٠١٠)، المهارات الحياتية المتضمنة في منهاج اللغة العربية للصف الثالث الأساسي ومدى ممارستها لدى تلاميذ مدارس وكالة الغوث الدولية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

عمران، تغريد وآخرون، (٢٠٠١)، المهارات الحياتية، زهراء الشرق بالقاهرة.

عطية، علي حسين، (٢٠٠٧)، فاعلية وحدة دراسية قائمة على النشاط في الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، عدد ١٣.

قطاني، محمد حسين، (٢٠١٠)، تطوير المهارات الحياتية، الأردن - عمان: دار جريز للنشر والتوزيع.

مازن، محمد حسام، (٢٠٠٢)، نموذج مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في منظومة المنهج التعليمي في إطار مفاهيم الأداء والجودة الشاملة، المؤتمر الرابع عشر، مناهج التعليم في ضوء الأداء، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، القاهرة، المجلد الأول.

عرفة، عبدالباقى محمد (٢٠١٣). كفايات معلم التربية الخاصة وأخلاقيات المهنة، الرياض: مكتبة الرشد.

غازي، إبراهيم توفيق (٢٠٠٢). العصف الذهني في تدريس المهارات الحياتية والبيئية لتنمية مهارات طرح الأسئلة، المؤتمر العلمي السادس، الجمعية المصرية للتربية العملية.

مغاوري، سناء أبو الفتوح، (١٤٢٧)، تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء المهارات الحياتية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة بنها، مصر.

محمود، عبدالرازق مختار، (٢٠٠٤)، فعالية وحدة مقترحة في أناشيد وأغاني الأطفال لإثراء بعض المهارات الحياتية اللازمة لهم، مجلة نور المعرفة، عدد ٤٢، إبريل.

مسعود، رضا، (٢٠٠٢)، فعالية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والتحصيل والاتجاه

- نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، مجلة دراسات المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، القاهرة.
- مصطفى، فهميم، (١٤٢٦)، الطفل والمهارات الحياتية في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، دار الفكر العربي، ط١، القاهرة.
- مكتب التربية لدول الخليج العربي، (٢٠١٠)، تصنيفات المهارات الحياتية.
- منظمة اليونسكو، (١٩٩٦): " التعلم ذلك الكنز المكنون "، تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين، مركز الكتب الأردني، عمان، الأردن.
- منظمة اليونسكو، (٢٠٠٠)، تصنيفات المهارات الحياتية، <http://www.unesco.org/ar/beirut>
- جامعة الملك سعود، (٢٠٠٣)، ندوة المناهج الأسس والمنطلقات، الرياض، في الفترة من ١٣-١٤-٥-٢٠٠٣م.
- الوافي، عبد الرحمن، (٢٠١٠)، المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.
- وزارة التعليم، (٢٠٠٤)، دليل تدريب المعلمات والمعلمين في تعليم المهارات الحياتية، فلسطين.
- كامل، مصطفى محمد، (٢٠٠٧)، تصور مستقبلي لأدوار المعلم في ضوء التغيرات المتوقعة في المجتمع ومنظومة التعليم والمعايير، المؤتمر العلمي التاسع عشر، المجلد الثالث، جامعة عين شمس.

#### قائمة المراجع الأجنبية:

- Butter wick, S., Benjamin, a., (2006). The road to Employability through personal Development: A critical Analysis of the Silences and Ambiguities of the British Columbia (Canada) life skills Curriculum, International Journal of lifelong Education, v 25, n1, p.75:86

**Erawan, Prawit (2010). Developing Life Skills Scale for High School Students through Mixed Methods Research, European Journal of Scientific Research, Vol. 47, No. 2, pp. 169-186.**

**Fati, L., Motabi, F., Mohammadkhani, Sh., Bolahri, J. and Kazemzadeh Ofofi, M. (2006) Life Skills Training for Students: Tutor Handbook. Danjeh Publication, Tehran.**

**F. Taute, (2005)“Life skills training as part of employee assistance programs in South Africa,” The International Journal of the Humanities, vol. 6, no. 4, pp. 41-48.**

**Mangrulkar, L &Whitrman, C & Posner, M.(2001). Life Skills Approach to Child and Adolescent Healthy Human Development. Washington DC. Pan American Health Organization.**

**New Jersey Department of Education, (2004): Career education and consumer family and life skills, [http //www.nj.gov/hide/aps/cccs](http://www.nj.gov/hide/aps/cccs).**

**O,grady, C. (2002). Basic Needs Not Be Boring, Time Educational Supplement (4503), 35.**

**Sugyama, Yashio (2008), Current Status and Prospect of Life Skills Education through Physical Education in school, Journal of teaching in physical education, vol.30.**

**U.S. Department of Health and Human, Services, Administration for Children and Families. (2008). Evaluation of the Life Skills Training Program: Los Angeles County. Washington, D.C.**

**Utah state office of education (2006): Guide to knowledge, skills and disposition for success– Grade K–12, Utah state office of education.**

**World Health Organization, (2008), Skills for Health, WHO.**

**Zielke, J. (2003). Key Skills To Help Youth Make Positive Life/Work Transitions, Online Submission, from: <http://www.eric.ed.gov>.**